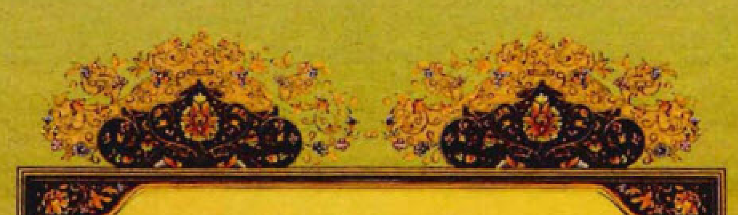


نِقابة الأشراف في الحلة

(دراسة تاريخية)

الدكتور
كامل سلمان الجبوري

٢٠١٦ م

نقابة الأشراف في الحلة

(دراسة تاريخية)

د. كامل سلمان الجبوري

٢٠١٦م





هوية الكتاب

اسم الكتاب: [illegible] الأسرة في الحسبة

اسم المؤلف: الدكتور كامل سلمان الجبوري

المطبعة: دار الفرات للثقافة والاعلام في الحلة

السنة: ٢٠١٦م

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١١٧١) لسنة ٢٠١٦م

Al-Furat House for Education and Information

Iraq – Babylon

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا (١٠) فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾

صدق الله العلي العظيم

[illegible]

الإهداء

- إلى مجالس الأشراف في هذه المدينة العريقة مجالس الأدب والثقافة التي تمثل الشرف بعينه وبما حوته وبما قدمته
- إلى مجلس الأستاذ السيد حسام الشلاه الأدبي وبقية المجالس الأخرى.
- إلى مؤسسة دار الفرات الثقافية ومؤسسها الدكتور عبد الرضا عوض ومؤسس مجلة (أوراق فراتية) الغراء
- إلى أخي الأستاذ الفاضل جواد عبد الكاظم محسن رئيس تحرير مجلة (أوراق فراتية) الغراء
- إليهم جميعاً أتقدم بهذا البحث المتواضع علامة تقدير واعتزاز

النجف في [illegible] م

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

لا شك إنَّ مدينة الحلة ولادةٌ للخير والعطاء . فقد ولدت في رحم حضارة بابل التاريخ والتطور. فأصبحت مدينة علم وعلماء . وأدب وشعراء . يشهد لها القريب والبعيد بمكانتها العلمية والأدبية . فقد حباها الله بموقع يتوسط المدن الثلاث المهمة :بغداد العاصمة . والمدينتين المقدستين النجف الأشرف وكربلاء المقدسة . ويخترقها نهر فرات الحلة . وفي بحبوحة حرية النشر والتحقيق راح العديد من الباحثين والمحققين ينشرون علوم ونتاج هذه المدينة المعطاء التي احتضنت الحوزة العلمية طوال أربعة قرون تقريباً(٥٦٢-٩٥١هـ) وأنجبت كبار العلماء والفقهاء.

وسط هذا الحراك الثقافي طلَّ علينا المحقق الثبت الأستاذ الدكتور كامل سلمان الجبوري بهذا السفر الذي بين يدي القارئ الكريم والموسوم(نقابة الأشراف في الحلة . دراسة تاريخية) . لكي يكون مؤشراً ووثيقةً لسمو مكانة الحلة . وحالة وفاء وعرفان منه لمدينته الأم . فبالرغم من ازدحام مفردة أعماله اليومية في ميادين التأليف والتوثيق والتحقيق فإنه لم ينسَ مدينته . فغاص بين ثنايا المخطوطات القديمة والكتب الرصينة ليقدم لنا بحثاً عن العلويين ومكانتهم عند أرباب السلطة وأفراد المجتمع.

كتاب (نقابة الأشراف في الحلة) وثيقة مهمة ينبغي على كل باحث قراءته والاستفادة منه.

شكرنا الدائم للدكتور الجبوري على هذا العطاء.

ومن الله التوفيق.

الناشر

١٩/ رمضان/ ١٤٣٧هـ

تمهيد

النقابة:

بكسر الاسم، وبالفتح المصدر مثل الولاية والولاية. من المناصب السامية ولها الشأن الأول من الشرف بعد الخلافة، وكان الخلفاء يكتبون لنقباء الأشراف عهوداً تدل على جلالة قدرهم ورفعة منزلتهم، وكانوا كثيراً ما يعهدون إليهم إمارة الحاج وديوان المظالم، وما زالت الدول الإسلامية تحترم نقابة الأشراف في كل أدوار تأريخها حتى الدولة العثمانية، فإنها ما زالت محافظة على ذلك، ونقيب الأشراف فيها مقدم على سائر رجال الدولة حتى الصدر الأعظم وشيخ الإسلام(١) والنقابة على نوعين: خاصة وعامة.

فأما الخاصة فهو أن يقتصر النقيب بنظره على مجرد النقابة من غير تجاوز لها إلى حكم وإقامة حد. فلا يكون العلم معتبراً في شروطها، ويلزمه في النقابة على أهله. وأما النقابة العامة فللنقيب الحق في أن ينظر في أمور الأشراف بخمسة أشياء:

أحدها: الحكم فيما بينهم فيما تنازعوا فيه.

الثاني: الولاية على أيتامهم فيما ملكوه.

الثالث: إقامة الحدود عليهم فيما ارتكبوه.

الرابع: تزويج الأيامى اللائي لا يتعين أوليائهن، أو قد تعين فيعضلوهن.

الخامس: إيقاع الحجر على من عته منهم أو سفه، وفكه إذا آفاق ورشد.

فيصير بهذه الخمسة عام النقابة، ويعتبر حينئذ في صحة نقابته وعقد

---

(١) تاريخ التمدن الإسلامي ١ / ١٤٥.

ولايته أن يكون عالماً من أهل الاجتهاد، ليصح حكمه، وينفذ قضاؤه[١].

الأشراف:

وهم الطالبيون: أولاد أبي طالب بن عبد المطلب.

أو العباسيون: أولاد العباس بن عبد المطلب.

أو العلويون: أولاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ. وقد جرت العادة أن الذي يتولى هذه الوظيفة يكون من رؤوس الأشراف، وأن يكون من أرباب الأقلام، ويكتب لنقيب الأشراف الأميري، ولا يكتب له القضائي، ولو كان صاحب قلم[٢].

النَقِيب:

بفتح النون، وكسر القاف، وسكون الياء آخر الحروف، وبعدها باء موحدة. وجمعها نقباء، والنقيب كالعريف على القوم المقدم عليهم، الذي يتعرف أخبارهم، وينقب عن أحوالهم، أي يفتش، وكان النبي ﷺ قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذي بايعوه بها نقيباً على قومه وجماعته، ليأخذوا، ويعرفون شرائطه، وكانوا اثني عشر نقيباً، كلهم من الأنصار، وكان عبادة بن الصامت منهم. وقيل: النقيب الرئيس الأكبر، وإنما قيل للنقيب نقيب، لأنه يعلم دخيلة أمر القوم، ويعرف مناقبهم، وهو الطريق إلى معرفة أمورهم[٣].

أمّا النقباء الأثنا عشر الذين بايعوا رسول الله ﷺ. في العقبة الثانية فهم: سعد بن عبادة، وأسعد بن زرارة، وسعد بن ربيع، وسعد بن خيثمة، ومنذر بن عمر، وعبد الله بن رواحة، وبراء بن معرور، وأبو الهيثم بن التيهان، وأسيد بن حضير، وعبد الله بن عمرو بن حزام، وعبادة بن الصامت، ورافع بن مالك.

ويتم ترشيح النقيب من إحدى جهات ثلاث:

---

(١) الأحكام السلطانية ٩٣.

(٢) صبح الأعشى ١١ / ١٦٢ وقد ورد فيه كثير من العهود والتوقيعات الصادرة لهم وعنهم.

(٣) تارج العروس ١ / ٤٩٢.

إمّا من جهة الخليفة المستولي على كلّ الأمور.

وإمّا ممن فوض إليه تدبير الأمور كوزير التفويض، وأمير الاقليم.

وإمّا من نقيب عام الولاية استخلف نقيباً خاصاً للولاية، فإذا أراد المولى أن يولي على الطالبيين نقيباً أو على العباسيين نقيباً يختار منهم أجلهم بيتاً، وأكثرهم فضلاً، وأجزلهم رأساً، فيولى عليهم لتجتمع فيه شروط الرئاسة والسياسة فيسرعون إلى طاعته برئاسته، وتستقيم أمورهم بسياسته. وتلزمه بتقليدها حقوق وواجبات[1].

نقيب الأشراف:

لقب لمن يتولى نقابة السادة الطالبيين، أو العباسيين، أو نقابة القوّاد، فالنقيب على آل أبي طالب هو المتكفل لحفظ أنسابهم بأن يكون عالماً بأنسابهم بطناً بعد بطن، ويلزمه حفظ شؤونهم، وجمع شملهم، والمحافظة على ذوي النسب في كل قطر أو مصر كيلا يختلط بهم غيرهم، وأن يعمل جريدة في أنسابهم، ليكون محكوماً في صحته، ويقال له: الديوان أو الجريدة، وعمل ذلك جماعة ممن نال النقابة وتسنمها، منهم: الشريف أبو أحمد الحسين بن موسى الأبرش بن محمد الأعرج بن موسى بن أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى بن الإمام الكاظم ﷺ المتوفى سنة ٤٠٠ هـ والد الشريفين الرضي والمرتضى، عمل في أيام نقابته ببغداد جريدة الأنساب جمع فيها أشرافها، وذكر بها أنسابهم، يقال لها: (جريدة بغداد).

وممن جمع جرائد شتى في عدة بلدان شيخ الشرف أبو حرب محمد بن محسن بن الحسن بن علي الدينوري الحسيني المتوفى سنة ٤٨٢ هـ بغزنة، وكان نقيباً ببغداد، وسماه (جرائد الأنساب)، وقد ألف في هذا جماعة من النقباء ينسب كل منهم إلى بلده، فيقال (جريدة الري) لأبي العباس أحمد بن علي البطحاني الحسيني، و(جريدة طبرستان) لأبي طالب يحيى بن محمد الحسيني، و(جريدة

(١) الأحكام السلطانية للماوردي ٩٢. الشرف المؤبد لآل محمد ٤٧.

أصفهان) لأبي الحسن علي بن أبي طالب الشجري الحسيني، ومحمد بن الحسن نقيب سمرقند الشجري الحسني، و(جريدة طرابلس) التي يروي عنها علي بن زيد البيهقي وغيرها[1].

واجبات النقيب وحقوقه:

وللنقيب واجبات وحقوق حددت باثني عشر حقاً:

أحدها: حفظ انسابهم من داخل فيها وليس هو منها، أو خارج عنها وهو منها. فيلزمه حفظ الخارج منها، كما يلزمه حفظ الداخل فيها، ليكون النسب محفوظاً على صحته، معزواً إلى جهته.

الثاني: تمييز بطونهم، ومعرفة أنسابهم حتى لا يخفى عليه منهم بنوات، ولا يتداخل نسب في نسب، ويثبتهم في ديوانه على تمييز أنسابهم.

الثالث: معرفة من ولد منهم من ذكر وأنثى فيثبته، ومعرفة من مات منهم فيذكره، حتى لا يضيع نسب المولود إن لم يثبته، ولا يدعى نسب الميت غيره إن لم يذكره.

الرابع: أن يأخذهم عن الآداب بما يضاهي شرف أنسابهم وكرم محتدهم، لتكون حشمتهم في النفوس موفورة، وحرمة لرسول الله فيهم محفوظة.

الخامس: أن ينزههم عن المكاسب الدنيئة، ويمنعهم عن المطالب الخبيثة، حتى لا يستقل منهم متبدل، ولا يستطام منهم متذلل.

السادس: أن يكفَهم عن ارتكاب المآثم، ويمنعهم عن انتهاك المحارم، ليكونوا على الدين الذي نصروه أغير، وللمنكر الذي أزالوه أنكر، حتى لا ينطق بذمَهم إنسان، ولا يشنأهم إنسان.

السابع: أن يمنعهم عن التسلط على العامة، لشرفهم التشطط عليهم لنسبهم فيدعوهم ذلك إلى المقت والبغض، ويبعثهم على المناكرة والبعد، ويندبهم إلى استعطاف القلوب، وتأليف النفوس، ليكون الميل إليهم أوفى، والقلوب لهم

(١) موارد الإتحاف في نقباء الأشراف ١ / ٥.

أصفى.

الثامن: أن يكون عوناً لهم في استيفاء الحقوق حتى لا يضعفوا عنها، وعوناً عليهم في أخذ الحقوق منهم حتى لا يمنعوا منها، ليصيروا بالمعونة لهم منتصفين، وبالمعونة عليهم منصفين، فإن من عدل السير فيهم أنصافهم وانتصافهم.

التاسع: أن ينوب عنهم في المطالبة بحقوقهم العامة في سهم ذوي القربى في الفيء والغنمية الذي لا يختص به أحدهم حتى يقسمه إليهم بحسب ما أوجبه الله تعالى لهم.

العاشر: أن يمنع أياماهم أن يتزوجن إلاّ من الأكفاء لشرفهن على سائر الناس، صيانة لأنسابهن، وتعظيماً لحرمتهن أن يتزوجن غير الولاة، وينكحن غير الكفاة.

الحادي عشر: أن يقوم ذوي الهفوات منهم فيما سوى الحدود بما لا يبلغ به حداً ولا ينهر به دماً، ويقيل ذا الهيئة منهم عثرته ويغفر بعد الوعظ زلته.

الثاني عشر: مراعاة حقوقهم بحفظ أصولها وتنمية فروعها، وإذا لم يرد إليه جبايتها، راعى الجباة لها فيما أخذوه، وراعى قسمتها إذا قسموه، وميز المستحقين لها إذا خصت، وراعى أوصافهم فيها إذا شرطت، حتى لا يخرج منهم مستحق، ولا يدخل فيها غير محق[1].

الأسباب الموجبة لتأسيس نقابة الطالبيين:

بعد أن بلغت سطوة الدولة العباسية في سائر الأقطار وأكثر الأمصار، ونظروا إلى شؤون الدولة، رأوا أن ما يوجب قلق دوام ملكهم وخراب سلطانهم وجود آل أبي طالب في ممالكهم، حيث وجدوا لهم النفوذ التام في النفوس، لقربهم إلى الرسول الأعظم ﷺ، فأراد آل العباس بن عبد المطلب أن يحدثوا مشكلة يعرقلوا بها خطاهم، ويوقفوا بها تقدمهم، فاحدثوا النقابة فيهم برئاسة

(١) الأحكام السلطانية ٨٢. الشرف المؤبد لآل محمد ٤٧.

شخص منهم يكون من أشهرهم بيتاً، وأفضلهم علماً، وأقبلهم في النفوس، ليؤلف ما بينهم، ويحكم عليهم، ويقمع الفتن والثورات في داخل البلاد وخارجها، فالنقابة لا تكتسب صفتها الرسمية، ما لم تصدر بها إرادة من خليفة الوقت، أو من يمثله، وعندما تسنم هذا المنصب من الطالبية ضعف ما في نفوسهم من القيام بحقهم، والطلب بثأرهم حتى صار بعض ينافس البعض لنيل هذا المنصب، حتى بلغ الأمر بالنقباء أن يعهد إليهم خلفاء بني العباس إمارة الحج، وديوان المظالم، فيكون النقيب ممثل الخليفة[1].

وأول من أحدث النقابة على الطالبيين واستحسنها الخليفة العباسي المستعين بالله بن المعتصم بن الرشيد، وبقي الخلفاء بعده يولون أهمية عظمى للنقيب، وبقي ذلك مستمراً إلى عهد الحكومة العثمانية، والحكومة الإيرانية، وكانتا تحافظان على ذلك المنصب إلى ان بقي النقيب يختار من الدولة ولا يراعى فيه شيء سوى الاسم، وكان في بلاد فارس في عهد الصفوية يطلق على النقيب اسم صدر السادات، ويعين من قبل السلطان، وترجع إليه أمور السادات، وتكون جميع الموقوفات تحت نظره وتصرفه.

وكان أول من سعى إلى تأسيس نقابة الطالبيين هو السيد الجليل المحدث الكوفي حسين بن أحمد بن محمد بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الذي ورد العراق من المدينة عام ٢٥١ ودخل على الخليفة العباسي المستعين بالله بن المعتصم بن الرشيد وطالبه بتعيين رجل من الطالبيين يتولى إدارة شؤونهم، ويدفع عائلة الأتراك عنهم، فعينه الخليفة لهذه المهمة بعد مشاورة الطالبيين واختيارهم إياه، وهو الذي ألف كتاباً في أنساب الطالبيين سماه «الغصون في آل ياسين»، ثم تولى أحفاده نقابة الطالبيين في كثير من الأقطار الإسلامية عامة والبلدان العراقية خاصة. وكانت النقابة هذه تنتقل من بيت علوي إلى بيت علوي آخر،

---

(١) موارد الإتحاف ١ / ٥ / ٦.

حسب الكفاءات العلمية والنفوذ الشخصي.

وكان للنقيب سجل خاص يدون فيه أسماء العلويين وأحفادهم فضلاً عما كان يتمتع به النقيب من نفوذ، وكان الآمر والناهي والقاضي الحاكم بين العلويين[1].

وذكر القاسمي أنه طلب من المستعين بالله تولية رجل من الطالبيين منهم يتولى شؤونهم، ويدفع عنهم سلطة الأتراك، فعين المستعين الحسين بن أحمد المذكور بعد مشاورة الطالبيين واختيارهم، فالنقيب أبو عبد الله الحسين بن أحمد توفي سنة ستين ومائتين[2].

وحفلت كتب التاريخ والأدب بذكر عدد كبير من النقباء وأخبارهم، فقد جاء في (صبح الأعشى):

«الصنف الثاني من أرباب الوظائف الدينية من لا مجلس له بالحضرة السلطانية منها: ما هو مختص بشخص واحد، فمنها نقابة الأشراف، وهي وظيفة شريفة ومرتبة نفيسة موضوعها التحدث على ولد علي بن أبي طالب عليه السلام من فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها، وهم المراد بالأشراف في الفحص عن انسابهم والتحدث في أقاربهم، والأخذ على يد المعتدي منهم، ونحو ذلك، وكان يعبّر عنها في زمن الخلفاء المتقدمين بنقابة الطالبيين».

وجاء في رحلة ابن بطوطة في وصفه لمشهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف: «ونقيب الأشراف مقدم من ملك العراق، ومكانه عنده مكين، ومنزلته رفيعة وله ترتيب الأمراء الكبار في سفره، وله الأعلام والطبال، وتضرب الطبلخانة عند بابه مساءاً وصباحاً، وإليه حكم هذه المدينة، ولا والي بها سواه، ولا مغرم فيها للسلطان، ولا لغيره، وكان النقيب في عهد دخولي إليها

---

(١) موارد الاتحاف ١ / ٦ عن عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب.

(٢) شرف الأسباط ص ٧.

نظام الدين حسين بن تاج الدين الآوي»[1].

وجاء في كتاب أعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء: «ونقابة الأشراف وظيفة هامة في العالم الإسلامي، وقد كان لها تأثير كبير في البيوتات الشريفة وإصلاح أحوالها، وتدبير شؤونها، مما أدى إلى إجلال الناس لهم، واحترامهم وتوقيرهم ووضعهم بالمكان الذي يليق بشرف نسبهم، وكرم محتدهم، فكان ذلك اقتداء الناس بهم واقتفاء لأثرهم وطاعتهم لهم، ونفوذ كلمتهم فيهم، وكانوا يأتمرون بأوامرهم، ويذعنون لرغائبهم إلى غير ذلك مما يعود بعظيم الفائدة على هذا المجتمع»[2].

---

(١) رحلة ابن بطوطة ١١٠.

(٢) أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤ / ٢٨٦ مطبوع بحلب سنة ١٣٤٣ هـ.

الحِلّة:

بكسر الحاء ثم التشديد.

وهو في اللغة: القوم النزول، وفيهم كثرة، وهو اسم للجمع.

قال الأعشى بن ميمون (ت ٧هـ).

لقد كان في شيبان لو كنت عالماً قباب وحي حلَة وذراهم

وجماعة بيوت الناس، لأنها تُحَلُّ، وقدروها بمئة بيت، جمع حِلال بالكسر، يقال حي حِلال أي كثير.

قال زهير (ت ١٣ ق.هـ)

في حلال يعصم الناس أمرهم إذا طرقت إحدى الليالي بِمُعْظَمِ

- والحلّة المَحلّة أي منزل القوم.
- وحَلة الشيء بالفتح وحِلَّتُهُ بالكسر جِهَتُهُ وقصدهُ،
- قال سيبويه (ت ١٨٠هـ): هو حِلَّةُ الغور أي قصْدهُ.
- والحَلَة بالفتح المرَّةُ الواحدةُ من هيئة الحُلول.
- والحِلَة شجرةٌ شاكَّة أصغرُ منَ العَوسَجَة لا ثمرَ لها، ولها ورقٌ صغارٌ إذا أكلتها الإبلُ سهَلتْ خروجَ لبنِها. قال الشاعر يصفُ جملاً:

يأكُلُ من خِصْبِ سَيَالٍ وسَلَمْ وحِلَّةٍ لمَا يُوطِّنها النَّعمْ

وهي التي يسمَيها أهلُ البادية الشبرق.

- وحِلَة الشيء، بكسر الحاء وفتحه: جِهَتُهُ. قال سيبويه (ت ١٨٠هـ): هو قصدُك كما قال الشاعر بشْر بن عمرو بن مَرْثَد:

سَرى بعدَ مَا غارَ الثريَّا وبعد مَا كأنَّ الثريَّا حِلَة الغوْر مُنْخُلُ

أي قصْدَهُ يُقالُ، حِلَّةُ الغَوْر أي قصدَهُ، جاء ذلكَ ممن يوثق به من العرب.

- الحَلة الزنبيل الكبير من الخوص أو القصب.

- والحلَة الشقة من البواري يوضع فيها الحبوب.
- والحَلة بالفتح عند المصريين قدر النحاس لأنه يحلُّ فيه الطعام.
- والحلة: قرية في طريق الدجيل، شمال بغداد، بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ، قرب سامراء.
- والحلة أرض غليظة بين ضرية واليمامة.
- والحلة: موضع في الشام.
- والحِلّة بالكسر اسم علم يُطلق على حِلّة دبيس بن عفيف الأسدي قرب الحويزة من ميسان بين واسط والبصرة، التي بناها ملك العرب أبو الأغر دُبَيسُ بن عفيف الأسدي الذي ينتهي نسبُهُ الى ناشرة بن نصر بن سُواءَةَ بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دُودَانَ بن أسد الأسدي؛ ملِك الجزيرة والأهواز وواسط؛ توفي سنة ٣٨٦هـ؛ وأعقب ثلاثة عشرَ ابناً، آخرهم هُمام الدولة أبو الحسن صدقة بن منصور بن حسين بن دُبَيس؛ ماتَ سنة ٤٩٧هـ؛ وانقرض به ذلك البيت.

وحِلَة بني قيلة بشارع ميسان بين واسط والبصرة.

وحلة بني مزيد: مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد كانت تسمى الجامعين[١] وكان أول من عَمرها ونزلها هو:

---

(١) الجامعين: تلفظ بالمجرور المثنى. ولهذه التسمية عدة آراء منها: أنها سميت نسبة لوجود جامعين اثنين، هما جامع ومرقد الصحابي عبد العزيز بن سراي من اصحاب الامام علي (عليه السلام) الذي جرح في صفين واستشهد بهذا المكان ودفن هنا في المرقد الذي يحمل اسمه والموجود لحد الآن قرب باب المشهد مجاور مقام الامام علي (عليه السلام) (حي الشاوي حالياً) عند عودته من حرب صفين ومروره بمدينة الحلة.

والجامع الثاني فهو جامع ومقام الامام جعفر الصادق (عليه السلام) المتوفى سنة ١٤٨هـ والذي كان مكانه على حافة نهر الحلة ونقل سنة ١٩٥٤م داخل البستان المقابلة. بالقرب حالياً من مرقد العلامة ابي المعالي الفارمي السبتي المتوفى بحدود ٤٩٩هـ وما يزال اثره باقيا الى يومنا هذا. ((ينظر: فقهاء الفيحاء. ص٧٢: شعراء الحلة السيفية، ص٣٠)) الكامل في التاريخ.

أمير العرب، ابو الحسن، فخر الدين، سيف الدولة المزيدي، الناشري الأسدي، صدقة بن منصور بن دُبَيس بن علي بن مزيد بن مَرْثد بن الدَّيَّان بن عمرو بن خالد بن حيَّ بن زنجي بن عمرو بن خالد بن مالك بن عوف بن مالك بن ناشِرة بن نصر بن سواءة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دُودانَ بن أسد الأسدي.

- خُطِب له من الفراتِ إلى البحر؛ ولقّبَ بملك العرب؛ ويلتقي مع أبي الأغر دُبَيس بن عفيفِ الأسدي بجدهم المشترك ناشرة بن نصر.
- ولِد صدقة سنة ٤٤٢هـ، وتولى الإمارة بعد وفاة أبيه سنة ٤٧٩هـ، فكانت مدة حكمه ٢٢ عاماً.
- ((كان جواداً حليماً؛ صدوقاً؛ كثير البر والإحسان؛ ما برح ملجأ لكل ملهوف؛ يلقى من قصده في أمن ودِعة؛ وكان عفيفاً؛ عادلاً؛ لم يتزوج على امرأته ولا تسرَّى عليها؛ ولم يصادر أحداً من نوابه؛ ولم يأخذهم بإساءةٍ قديمةٍ؛ وكان أصحابُهُ يُودِّعُون أموالهم في خزانته؛ ويدلون عليه أدلال الولد على أبيه. ولم يُرَ رعية أحبت أميرها كحبهم له. وكان متواضعاً يبادر الى النادرة. وكان حافظاً للأشعار؛ وكانت له مكتبة تحوي ألوف المجلدات)) وخضعت له قبائل الفراتْ وامتدت إمارتَهُ إلى البصرة؛ وواسط؛ والبطيحة؛ والكوفة؛ وهيت وعنه وحديثة؛ وسيطر على أقوى القبائل العراقية لذلك العهد مثل خفاجة وعقيل وعبادة وغيرها. وقد اهتمَ بالشؤون الإدارية والعمرانية والثقافية. ورأى أنَّ أفضلَ ما يعينه على ذلك هو العدل في الحكم. هذا عدا عَمَّا كان يلقاه العلماءُ والأدباءُ في كنفه من الرعاية فأقبلوا عليه من كلّ ناحية.

قُتِلَ في النعمانيّة سنة ٥٠١هـ في حربه مع السلاجقة وحُمِلَ رأسُهُ إلى بغداد ودفن في المدائن وهذا ينفي أن يكون الأمير صدقة قد دفن في الحلة؛

مع وجود قبر يزعمون أنه لِلأمير صدقة؛ ومنهم من يزعم أنه للأمير دُبَيس بن علي بن مزيد؛ وبجواره قبر الشيخ يحيى بن أحمد بن سعيد الهُذلي الحلَي؛ يقع على شارع الإمام علي في محلة الطاق في الجانب المقابل لموضع قبر محمد بن الحسين ذي الدمعة ابن زيد الشهيد ابن الإمام علي زين العابدين (عليهم السلام) الذي أُزيل وأقيم بجوار موضع قبره دار سينما عرفت بسينما بابل.

وهناك رواية تؤكد أنَّ الأمير صدقة دفن في مشهد الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء.

- وكان صدقة أديباً شاعراً، ومن شعره قوله:

هَبْني كما زعَم الواشونَ، لا زَعَمُوا، أذنبتُ، حاشايَ، مُذْ زلَّتْ بيَ القدمْ
وهَبْك ضاق عليك العفو عن جُرُم لمَ أجْنِه، أيَضيقُ العفو والكرمُ؟
ما أنصفتنِيَ في حكمِ الهوى أُذُنٌ تُصغي لواشٍ، وفي عذري.. بها صَمَمْ

وفيه يقول العماد الأصفهاني (ت ٥٩٧هـ):

"ملك العرب، من الطبقة الثّانية، كان جليل القدر، جميل الذِكر، جزيل الوَفْر للوَفْد، مجداً في حراسة قانون المجد.

له "دار الضّيافة" التّي يُنفق عليها الأموال الأُلوف، ويَرِدُها ويصدُر عنها الضُّيوف.

المعروف، بإسداء المعروف، وإغاثة الملهوف. مَنْ دخل بلده أمِن ممّا كان يخافه، ودرَّت – لرجائه بجوده – أخلاقُه.

ولقد كان بلد "الحِلّة" في أيّامه حِصناً حصيناً، وحِمىً من الحوادث مَصُوناً، وحَوْزَتُه لأنواع الخير حائزة، وأصحابه بطوالع السّعد فائزة. مَحطّ رَحْل الأمل، ومَخَطَّ الخطِّيَ والأسَل، وغاب اللُّيوث، وسحائب الغُيوث، وسماء النُّجوم، ومنزل الحجّاج القُروم، وفلك المُلْك، وملك النُّسك، وسلك اللؤلؤ المنضود، ومسلك الآلاء والسُّعود، ومَبْرَك البركات، ومُناخ الخيرات.

و (صدقةُ) أكرِمْ به بحراً نازلاً على "الفُرات"، مُبَرَّأ السَاحة من الآفات!

وكان يلتجئ إليه الجاني العظيم الشّأنِ، على الخليفة والسلطان، فلا تطرُقه طوارق الحَدَثان، ويُقيم عمره في ظلّه تحت رِفده آمِنَ السِرْب، مشتغلاً بلذّاته عن الأكل والشُرب، واللهو واللعب.

وكان شديد المحافظة على من يستجيره، كثير الحراسة لمن يُجيره. ولم يزل معروفاً بالوفاء يشيّد أساسه، حتّى بذَل في الحِفاظ والوفاء رأسه.

استجاره (سرخاب الدَيْلَميّ السّاوِيّ) فأجاره، فأشعل الشّر ناره، وفرّق في الآفاق شَراره. وطلبه السُلطان (محمّد، بن ملك شاه) مراراً فما أجابه، ورام من السُلطان العفو فما أصابه. وما زال يُلحّ والسُلطان يَلحَ، إلى أن تبدّل الحربَ عن الصُلح، وعبر السُلطان إليه محارباً.

ولمّا التقى الصَفّانِ، لقي (صدقة) في القتلى [لَقَىً] جانباً، وأُقطعت حينئذٍ بلاد "الحِلّة"، وأبدلت العزّةُ بالذِلّة" [1].

بقيت الإمارة بعد مقتل صدقة في فوضى، وتقلد ادارتها سعيد بن حميد العمري الخفاجي الذي كان يشغل قائد جيش صدقة في معركة النعمانية سنة ٥٠١هـ بأمر من السلطان محمد، وبعد فترة أعيد دبيس بن صدقة كأمير على الحلة بعد أن توسطت له والدته وأصبح الأمير الخامس للأمارة المزيدية، والأمير الثاني للحلة.

دبيس بن سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مَزْيَد الأسدي الناشري، أبو الأغر، نور الدولة:

صاحب الحلة وأمير بادية العراق.

ولد سنة ٤٦٣هـ/١٠٧١م كان من الشجعان الأشداء، موصوفاً بالحزم والهيبة، عارفاً بالأدب، يقول الشعر وقد نسبت له الابيات التالية:

أسلمه حبُّ سليمانكم على هوًى أيسره القتلُ

(١) خريدة القصر وجريدة العصر ١٦٣/١/٤-١٦٥.

قالت لنا جند ملاحتِهِ لما بدا ما قالتِ النملُ
قوموا ادخلوا مسكنكم قبلَ أنْ تحطمكم أعيُنُهُ النُّجْلُ

وهي أبيات تنسب أيضاً الى ابن رشيق.

وفي المؤرخين من يصفه بالشر وارتكاب الكبائر. قتل أبوه سنة ٥٠١هـ وأسر هو فأرسل إلى بغداد ثم أطلق. وعاد إلى الحلة سنة ٥١٢هـ، فأقامه أهلها أميراً عليهم (مكان أبيه) والخامس من الأمراء المزيدية، والثاني من أمراء الحلة، ثم نشبت فتن وحروب بينه وبين الخليفة المسترشد. وطال أمدها، وانتهت بمقتل المسترشد غيلة (سنة ٥٢٩هـ/١١٣٥م) فأتهمه السلطان مسعود السلجوقي بمقتله، ودس له مملوكاً أرمنياً اغتاله وهو على باب سرادق السلطان. وحمل دبيس إلى ماردين فدفن فيها، وخبره طويل. وهو الذي عناه الحريري بقوله: أو الأسديَ دبيس وكان معاصراً له فرام التقرب إليه بذكره في مقاماته[1].

صدقة بن دبيس بن صدقة بن منصور (٠٠٠ – ٥٣٢هـ):

تولى الإمارة بعد مقتل أبيه دبيس سنة ٥٢٩هـ وهو السادس من أمراء المزيدية، والثالث من أمراء الحلة. وحاول السلطان السلجوقي مسعود بانتزاعها منه فحاربه ولم يتمكن منه فعاد إلى بغداد سنة ٥٣١هـ فتصالحا فنشأت بينهما مصاهرة بزواجه من ابنة السلطان ثم قتل في سنة ٥٣٢هـ في معركة بين السلطان مسعود وصاحب فارس فانتصر صدقة إلى عمه السلطان مسعود وقتل في معركة (بنتجن كتشت) في منطقة من اراضي فارس، كان صدقة عاقلاً شجاعاً حكيماً تولى الإمارة بعده شقيقه محمد بن دبيس.

---

(١) ترجمته في: الكامل لابن الاثير: ودائرة البستاني:٧: وخريدة القصر ١٧٠/١/٤ – ١٧٤: والنجوم الزاهرة: ٢٥٦/٥: وابن خلدون: ٢٨٥/٤: وتواريخ آل سلجوق: ١٧٨: وابن خلكان: ١٧٧/١: والشريشي: ٢١٨/٢: وشعراء الحلة: ٣٥١/٢: الأعلام: ٣٣٥/٢: معجم الشعراء للجبوري: ٢١٦/٢ – ٢١٧.

محمد بن دبيس بن صدقة الأسدي (٠٠ – ٥٤٠هـ):

وهو الامير السابع للأمارة المزيدية والرابع من امراء الحلة. فوض أمر الإمارة اليه بعد مقتل أخيه سنة ٥٣٢هـ من قبل السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه، واستتب الأمر إليه تماماً بعد مناصرة المهلهل بن أبي العساكر اليه، واستقام على هذا الحال في خدمة السلطان مسعود الى أن توفي سنة ٥٤٠هـ بعد أن هرب الامير محمد وتجاهل المؤرخون ذكره فاستلمها الأمير الثامن علي بن دبيس، شقيقه.

علي بن دبيس بن صدقة الأسدي (٠٠٠ – ٥٤٥هـ):

وهو آخر من وليَ الإمارة المزيدية، وانتهت سلطتها في الحلة بنهاية حكمه، استلم الحكم بعد هرب أخيه محمد بن دبيس وسيطر على الحلة سنة ٥٤٠هـ. وقد نشأت عداوات بينه وبين السلطان مسعود السلجوقي، فتخلى علي عن دار إمارته سنة ٥٤٤هـ وتوفي معتزلاً بالحلة، وقد اختلف في سبب وفاته.

واتهم طبيبه محمد بن صالح بالمواطأة عليه فمات بعده في السنة نفسها.

ويذكر لنا الدكتور عبد الجبار ناجي في دراسته عن الإمارة المزيدية، أنَ الأمارة لم تنتهي بوفاة علي بن دبيس، واستناداً على قول الصفدي صاحب كتاب فوات الوفيات فأن المهلهل بن علي بن دبيس هو الذي استخلف والده على الإمارة غير أنه لا يعرف من أن السلطان قلده أم لا، ولكن الروايات تقول أنه في سنة ٥٤٧هـ كان الخليفة المقتفي بالله قد جهز حملة لإخضاع الحلة واستعادتها من مسعود بن بلال متوكل السلاجقة،

ثم يستمر الدكتور ناجي فيقول في روايته عن إبن الجوزي:

«إن الخليفة قد جهز حملة لاستعادة الأمن وقمع التمرد في واسط والقضاء على العصيان فيها، فلما وصل الجيش إلى الحلة هرب المهلهل بن علي،

والمؤكد أن المهلهل قد رجع إلى الحلة سنة ٥٥٢هـ وأخذها من ممثل الخليفة، وبهذا يُعدَ المهلهل الأمير التاسع لآل مزيد الأسديين».

بعد هذا التاريخ لم يرد شيء عن المهلهل، وبذلك انتهت السيطرة بداخل مدينة الحلة السيفية للمزيديين، وآخر ذكر ورد حول قوة بني أسد سنة ٥٥٨هـ عندما جهز الخليفة المستنجد بالله العباسي حملة لإزاحة المزيديين وبني أسد من الفرات الأوسط والحلة وتسليم اراضيهم وممتلكاتهم إلى أبن معروف أمير المنتفك[١] وبذلك انتهت قوة وسلطة الإمارة، وخير من يؤرخ هو الشعر فمن خلاله يعرف أو يستنتج الباحث حقيقة الأمر المعني بالقول.

وبهذا انتهت الإمارة المزيدية التي دام حكمها أكثر من قرن ونصف وعاد تعيين الولاة على الحلة وسوادها من قبل السلطة العباسية في بغداد، وبقيت العوائل المسالمة والعلمية تسكن الحلة الفيحاء، فتطورت بها الحركة الادبية والعلمية، واحتوت الحلة المركز الديني العلمي (الحوزة العلمية الوحيدة للطائفة الشيعية في العالم منتصف القرن السابع الهجري ولطيلة ثلاثة قرون[٢].

وفي رجال الدولة المزيدية يقول العماد الأصفهاني:

«ملوك العرب وأمراؤها بنو مزيد الأسديون، النازلون بالحلة السيفية على الفرات: كانوا ملجأَ اللاجين، وثِمالَ الرّاجين، ومَوْئِلَ المُعتفين، وكَنَفَ المستضعَفين، تُشَدّ إليهم رِحال الآمال، وتنفُقُ عندهم فضائل الرّجال، ويفوح في أرجائهم أرَج الرَّجاء، وتطيب بنَدَ نَداهم أندية الفضلاء. لا يُلْفي في ذَراهم البائس بُؤس البْاس، وكم قصَم بجودهم الفقير فَقار الفقر والافلاس. بِشْرُهم للمرتجي بَشير، وملكهم لَلاجيء ظَهير، وَأثرهم في الخيرات أثِير، والحديث عن كرمهم كثير. لُيوثُ الوَغى، وغُيوث النَّدَى، وغياث الورى. سلكوا مَحَجَّة الهدى والحِجى، وأودعوا قلوب عداهم الشَّجَنَ والشَّجى، وأحشاءَ حاسدهم بحَسَك الحسد

(١) الامارة المزيدية للدكتور عبد الجبار ناجي. ص١٦٧.

(٢) شعراء الحلة السيفية. ص٢٧- ٢٨.

قَريحة، ونفوسُ مُواليهم ومَواليهم بدولتهم مستريحة. وما زال نيلُ نِعَمِهم سابغاً، ومشربُ دولتهم سائغاً، وأمورهُم مستقيمة، والجدود عندهم مقيمة، إلى أن قُتل (صدقة)، وأظلمت أيّامه المشرقة، وانتقلتْ الإمارة إلى (دُبَيْس) ابنِهِ، وإنْ أمر الامارة على أساس أبيه لم يَبْنِه، فتارةً يُقيم وتارةً يخرج، ومرَةً يَمُرُّ وآونةً يدرجُ.

ولقد بارز (المسترشد بالله) مراراً بالمحاربة، فهزم وكيل جنده كيل المحاربة.

وما برِحت دولتهم تنقُص، وظِلّهم يَقْلِص، إلى أن اضمحلّت إلى زماننا هذا بالكُلّية، أعاذنا الله من مثل هذه البليّة، فلقد كانوا ذوي الهمم العليّة. ومنازلهم بـ «الحِلّة» حلّت، وبعد ما كانت مصونة أُحلّت، وعقود سعودهم حُلّت.

وما كانوا يعتمدون قول الشّعر، إلا لحادثة على سبيل النَّدْر ...»[1].

ومن أعلامهم:

بهاء الدولة، والد سيف الدولة (صدقة)

منصور بن دُبيس بن علي بن مزْيد الأسدي، أبو كامل، بهاء الدولة:

أمير الحلة وبادية العراق. وليها بعد وفاة أبيه (سنة ٤٧٤هـ) وسار إلى مخيم السلطان ملك شاه فأقبل عليه. وخلع عليه الخليفة وأقره في إمارته، فاستمر الى ان توفي كهلاً (سنة ٤٧٩هـ/١٠٨٦م). وكان فاضلاً عارفاً بالأدب شجاعاً شاعراً، لما سمع نظام الملك خبر وفاته قال: مات أجلَ صاحب عمامة.

قال عنه العماد الأصفهاني:

«بهاء الدولة، أبو كامل، منصور، بن دُبَيْس، نور الدولة الأسديّ، أبي الفتح.

---

(١) خريدة القصر ١٥٣/٤ – ١٥٦.

- **والد سيف الدَولة صدقة، من الطَبقة الأُولى.**

تُوفِيَ أبوه أبو الأَغَرَ دُبَيْس سنة أربع وسبعين وأربع مِئَة.

كان (منصور) منصوراً في الأمور، مقصوراً زِمامهُ على إيواء طالب القِرَى المقرور، مخاطباً لدفع الخطوب، مجانباً عند لقاء زائري جَنابِه القُطوبَ.

فارس البَيْداء وشُجاعها، وليث الهَيْجاء وشُجاعها، ومجنّد العساكر وجماعها، دأبُه لقاء الكَتائب وقِراعها. توفَرت له الطّاعة من العرب، وتوسلت إلى القُرْب منه بالقُرَبْ.

وبينه وبين (شرف الدَولة، مسلم، بن قُرَيْش) مكاتبات، ومخاطبات ومجاوبات، سأُورد منها ما وقع إليَّ عند ذكر (شرف الدّولة).

وأذكر هاهنا مقطَّعات من أشعاره، إبقاءً لجميل آثاره. فعزائمه بها الدَولة استقامت، وعيون الحادثات عنها نامت.

وقرأت في «المذيَّل لـِ ابن الهمذانيّ»: أنّه أقام بقرب «الحَرِيم الطّاهريّ»، فعاشر الأذكياء من «شارع دار الرَّقيق»، وخرج بمقامه في الحَضَر عن عادة البادية.

وقرأت في «ذيل السَّمْعانِيّ»، يقول: قرأت في كتاب «سِرّ السُّرور»: الأمير (منصور) شعرُه مما يرتاح له الطّبع السَّليم، ويهتزّ به القلب السَّقيم، اهتزازَ الغصن القويم بعليل النَّسيم.

قرأت في «الذَيل لـِ ابن الهمذانيّ»: أنَه تُوفّيَ (بهاء الدَولة، منصور) ثانيَ عشَرَ ربيع الأوّل سنة تسع وسبعين وأربع مِئة، وكانت إمارته بعد أبيه (صدقة) خمس سنين»[1].

---

(١) خريدة القصر ١٥٧/١/٤ – ١٦٢.

ترجمته في: الكامل في التاريخ: ٥١/١٠؛ وابن خلدون: ٢٨٠/٤؛ وسير اعلام النبلاء – خ. المجلد الخامس عشر. الاعلام – خ. لابن قاضي شهبة. الأعلام: ٢٩٩/٧؛ معجم الشعراء للجبوري: ٤٤٢/٥.

وقد أورد في الخريدة نماذج من شعره.

- ووالده: أبو الأغر، نور الدولة، دُبَيسُ بن علي بن مزيد.
- ولِي الإمارة وهو ابنُ أربع عشرة سنة؛ ذلكَ بعدَ وفاة والده علي بن مزيد سنة ٤٠٨هـ.

دامت إمارة دُبَيس ستاً وسِتينَ سنة؛ له أيادٍ على العرب.

مدحه الشعراء، فقال أحدهم:

سَألتُ النَدَى والجُودَ: حَيّان أنتُمَا؟ أمَا متما من بعدِ آلِ محمدِ؟

فقالا: نعم متنا واعدمنا البلاِ زماناً وأحيانا دُبَيسُ بنُ مزيدِ

توفيَ دُبيسُ بنُ مزيد سنة ٤٧٤هـ؛ في مدينة النواعير؛ على ضفاف نهر النيل المتفرع من الفرات؛ على بعد ٣٠ ميلاً من الحلة؛ وفيها قبر الرجالي المعروف أبي العباس أحمد بن علي النجاشي (ت ٤٥٠هـ) المعاصر للشيخ محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ).

****

ووالد دُبَيس، سند الدولة، علي بن مزيد.

- وقد ملك جزيرة بني دُبَيس سنة ٤٠٣هـ، ومات سنة ٤٠٨هـ.
- استمرتِ الإمارة المزيدية بعدَهُ حتى سنة ٥٤٥؛ إذ انتهت بموت علي بن دبيس.

وعن المزيديين والشعر يتحدث الدكتور علي جواد الطاهر فيقول: كانت مكانة بني مزيد في الشعر بارزة بروزها في التاريخ؛ ولقد مدح الشعراءُ نور الدولة دبيس بن علي بن مزيد؛ فلما توفي في سنة ٤٧٤هـ رثوه فأكثروا؛ ولقد رثوه بعد وفاته بأكثر مما مدحوه في حياته؛ وظل ذكره يتردد عند مدح أعقابه، ولما أفضت الإمارة بعد وفاته إلى ولده بهاء الدولة منصور هنأه البندنيجي؛ ودعا للسلطان ملكشاه؛ وكان بين

منصور وشرف الدولة مسلم بن قريش بن بدران العقيلي مكاتبات ومعاتبات؛ وقد استنجد العقيلي مرة ببهاء الدولة فلما لم ينجده عزم واعتمد على نفسه وانتصر؛ فأجابه بهاء الدولة بأبياتٍ معتذراً؛ وقد ذكرها العماد الأصفهاني (ت ٥٩٧هـ) في خريدة القصر وجريدة العصر:

ولو أني جريت على اختياري قددتُ إليكُمُ الفلواتِ قدّا
لتعلم أنَّ بيتُ بني علي لكم وبكم يعد إذا استعدا

ولابدّ من تصديق عذر منصور لأنه معروف بالشجاعة والنجدة فهو يقول والتاريخ يؤيده:

فإن أنا لم أحملْ عظيماً ولم أقدْ لهاماً ولم أصبرْ على فعلِ معظم
ولم أجرِ الجاني وأمنع حوزةً غداةَ أنادي للفخار وأنتمي
فلا نهضت لي هِمَّةٌ عربيَّةٌ إلى المجدِ ترقى بي ذُرا كلّ مخرمِ

لما استولى العسكر السلطاني على حلل العرب في ديار بكر عام ٤٧٦هـ، وغنموا أموالهم وسبوا حريمهم بذل صدقة بن منصور الأموال؛ وفك أسرى عقيل ونساءهم وأولادهم؛ وجهزهم جميعاً؛ وردّهم إلى بلادهم؛ ففعل أمراً عظيماً؛ وأسدى مكرمة شريفة؛ فشكره الناس على ذلك؛ وامتدحه الشعراء فأكثروا.

****

ولسيف الدولة أبي الحسن صدقة الأسدي مؤسس الحلة ولدان هما:

١- **تاج الملوك أبو النجم، بدران بن صدقة بن منصور؛**

ولما قتل أبوه غادر العراق وصار إلى الشام؛ فأقام فيها مدة؛ ثم توجه إلى مصر؛ ومات هناك سنة ٥٣٠هـ؛

وكانَ شاعراً له شعرٌ حَسَنٌ جمعه بعضُ الفضلاءِ في ديوان؛ ولمَّا هزَّهُ الحنينُ إلى وطنِهِ كتبَ إلى أخيه دُبَيس يقول:

ألا قُلْ لِمنصورٍ وقل لِمُسَيَّبٍ وقلْ لِدُبَيسٍ: إنَّني لغريبُ
هنيئاً لكم ماءُ الفُراتِ وَطيبُهُ إذا لم يكنْ لِي في الفُراتِ نَصيبُ

وكان أخوه دُبَيس شاعراً فكتب إليه يقول:

ألا قُلْ لِبدران الذي حَنَّ نازِعاً إلى أرضِهِ والحُرُّ ليس يَخِيبُ
تمتَّعْ بأيامِ السرورِ فإنَّما عذارُ الأماني بالهُمُومِ يشيبُ
ولله في تلك الحوادثِ حِكمةٌ (وللأرض من كأس الكرامِ نصيبُ)

قال عنه العماد الأصفهاني:

«شمسُ الدَّولة، بَدران بن صَدَقة بن منصور الأسَدي، أبو النَّجم، شمس العلى، وبدر النَّديّ والنَّدَى. فـ (بدران)، لحسن منظره وطيب مَخْبَره بدران، ولعلمه وجوده بحران.

تغرَّبَ بعد أن نُكب والده، وتفرَّقت في البلاد مقاصده. فكان بُرهةً بـ «الشَّام»، يَشِيم بارقةَ السَّعادة من الأيَّام، وآونةً ورد بلاد «مصر»، فأولاده كانوا بها إلى هذا العصر، وعادوا بأجمعهم إلى «مدينة السَّلام»، وظهر عليه أثر الإعدامِ، وتُوفِّيَ بـ «مصر» سنةَ ثلاثين وخمس مئة.

وله شعر، ماله - من جودته - سِعر. يتيمة، مالها قيمةَ.

له في أبيه (صدقة)، أو (صدقة، بن دُبَيْس، بن صدقة):

ولمّا التقى الجمعانِ، والنَّقْعُ ثائرٌ، حسبتَ الدُّجَى غطَّاهُمْ بجَناحهِ
وكشَّفَ عنهم سُدفةَ النَّقْع في الورى (أبو حسَن) بسُمره وصِفاحهِ
فلم يَسْتَضئوا إلاَّ ببرقِ سيوفه ولم يهتدوا إلا بشُهْب رِماحه»[(١)]

كما أورد نماذج من شعره.

---

(١) خريدة القصر. ١٧٧/١/٤-١٨٢.

٢- الأمير منصور بن صَدَقة بن مَنصُور الأسَديّ:

قال عنه العماد الأصفهاني:

«كان خرج على أمير المؤمنين (المسترشد بالله العبّاسيّ)، مع أخيه، ولم يستقم أمرهما. وجارت عليه صروف لياليه، وأسر (منصور) المسكين، وحبس إلى أن أتاه اليقين. ولحِق (دُبَيس) بـ (سنجر) في «خُراسان»، لعلّه يلقى من جانب السُلطان، ما يعود منه بإصلاح الشّأن. فأكرمه (سنجر)، ثمَّ أجلسه بـ «مَرْو الرّوذ» شبه محبوس، وخَصَّه بمكان بالنّعمة مأنوس، ثمَّ أطلقه وردَّه إلى بلده، بعد أن أثقل ظهره برِفْدِه وصَفَدِه.

قرأت في كتاب (السَّمْعانيّ):

ذكر صديقنا (أبو العلاء القاضي) في «كتاب سرّ السُّرور»: أنشد ملك العرب (دبيس بن صدقة) لأخيه (منصور):

إنْ غاض دمعُك والرِّكابُ تساقُ ... مع ما بقلبك، فَهْوَ منك نِفاقُ

لا تَحبِسَنْ ماءَ الجفون، فإنّه ... لك، يا لَدِيغَ هواهُمُ، درِياقُ

واحذَرْ مصاحبةَ العذول، فإنّه ... مُغْرٍ، وظاهرُ عَذْلِه إشفاقُ

لو حُمّل العُذّالُ أعباءَ الهوى ... أو جُرِّعوا غُصَصَ الملام وذاقوا،

لتَيَقَّنُوا أنَّ الجبالَ مُطاقَةٌ ... والعِذل في المحبوب ليس يطاقُ»[1]

وأورد العماد نماذج من شعره.

****

كانت مساكن المزيديين على ضفاف نهر النيل أحد فروع الفرات على مسافة ٣٠ ميلاً من الحلة قبل أن يختاروها عاصمة لإمارتهم في المحرم من عام ٤٩٥هـ؛ وكانت تعرف بالجامعين؛ والجامعين اليوم أحدى محلات الحِلة؛ ويبدو أنَّ المزيديين كانوا يترددون على المنطقة في بعض مواسم السنة أو

(١) خريدة القصر: ١٧٥/١/٤ – ١٧٦.

يتخذون من موقعها معسكراً لقواتهم ثم وسعها الأمير صدقة وبنى البيوتَ فيها وشيد القصور على الرغم من أنَّ معظم المصادر تقول أسسها صدقة على مقربة من مدينة بابل الأثرية التي لا تبعد عنها أكثر من أربعة أميال، حيث نشأت أقدم حضارات العالم؛ في سهل زراعي خصب ترويه مياه الفرات فينتجُ المحاصيل الزراعية وما لذَّ وطاب من الثمار يسكنه ناس قال لهم ربهم: ﴿وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا﴾ يأكلون مما مَنَّ الله عليهم به من آلائه ونِعَمِه وشرابُهُم ماءٌ ﴿فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ﴾.

في هذه البيئة المعطاء الخصبةِ السخية بالخير والعطاء أسَسَ المزيديون إمارتهم؛ ونشروا العدل؛ ورعوا العلم؛ وحملته وطلابه؛ فالتفَّ من حولهم العلماءُ وعاشوا في كنفهم؛ وأقبل الطلاب على العلماءِ ينهلون من علمهم؛ من سائر اطراف العالم الاسلامي لتحصيل المعارف الاسلامية، وتخرج منها العلماء والادباء ما لايحصى ذكرهم، وفيهم عدد كبير من الطالبين ذكرتهم المعاجم والمصادر التاريخية، حتى شكلت فيهم نقابة الطالبيين لترعى هذا العدد الهائل منهم. وقصدها التجار، فصارت أفخر بلاد العراق وأحسنها مدة حياة سيف الدولة، فلما قتل بقيت عمارتها؛ وكان الناس في هذه المنطقة وما حولها كالنجف والكوفة وكربلاء والمناطق الممتدة إلى الخليج من الموالين لأهل البيت (عليهم السلام).

وللشعراء فيها أشعار، منها قول ابراهيم بن عثمان الغزي[١]:

---

(١) إبراهيم بن عثمان (أو ابن يحيى ابن عثمان) بن محمد الكلبي الأشهي الغزي. ابو اسحاق: شاعر مجيد. من اهل غزة بفلسطين. ولد بها سنة (٤٤١هـ/١٠٤٩م) ورحل رحلة طويلة إلى العراق وخراسان. ومدح آل بويه وغيرهم. توفي بخراسان سنة (٥٢٤هـ/١١٣٠م). ودفن ببلخ. له «ديوان شعر - خ» في دار الكتب المصرية (١٢٢ أدب) يقع في خمسة الاف بيت. وكان قد باع في خراسان وكرمان نحو عشرة من مسودات شعره. قبيل وفاته. وهو صاحب الأبيات المشهورة التي مطلعها: «قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة/ باب البواعث والدواعي مغلق».

ترجمته في: ابن الوردي: ٣٦/٢؛ ومرآة الزمان: ١٣٣/٨ : ونزهة الألباء: ٤٦٢ وفيه أنه تجاوز التسعين: والفهرس التمهيدي: ٣٠٤: والمنتظم: ١٥/١٠: وفيات الأعيان: ١٤/١ وسماه «ابراهيم بن يحيى بن

أنا في الحلَة، الغداةَ، كأنّي علويٌّ في قبضَةِ الحَجَّاجِ
بين عُربٍ لا يعرفون كلاماً طبعُهم خارجٌ عن المِنْهاجِ
وصُدُورٍ لا يشرَحونَ صدوراً شَغَلتْهم عنها صدورُ الدَّجاجِ
والمليكُ الّذي يخاطبُهُ النّا س بسيفٍ ماضٍ وفخرٍ وَتَاجِ
ما له ناصحٌ، ولا يعلمُ الغَيْـ ـبَ، وقد طالَ في مُقامي لجاجي
قصةٌ ما وجَدْتُ غيرَ ابنِ فَخْرِ الـ ـدين طِبًّا لها لطيفَ العلاجِ
وإذا سُلّطتْ صروفُ اللّيالي كَسَّرَتْ صَخْرَ تَدْمُرٍ كالزُّجاجِ[1]

وقال صفي الدين الحلي[2] في وصف الحلة[3]:

مَن لم تَرَ الحلَةَ الفَيحاءَ مُقلَتُهُ فإنّه في انقضاءِ العُمرِ مَغبون
أرضٌ بها سائرُ الأهواءِ قد جُمعتْ كما تَجمّعَ فيها الضَبّ والنّون
فالغُدرُ طافحَةٌ، والرّيحُ نافحةٌ، والوُرقُ صادحَةٌ، والطّلُّ موضون

عثمان» ونقل عن ابن النجار أنه ((إبراهيم بن عثمان بن عباس بن محمد))؛ وآداب اللغة ٢٨/٣: والاعلام – خ. لابن قاضي شهبة: والمخطوطات المصورة: ٤٦٣/١: خريدة القصر. شعراء الشام: ٣/١-٧٥: الاعلام: ٥٠/١: معجم الشعراء للجبوري: ٤٠/١-٤١.

(١) معجم البلدان: ٣٢٧/٣ مادة (الحلة).

(٢) صفي الدين الحلي. عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم السنبسي الطائي: شاعر عصره. ولد في الحلة (بين الكوفة وبغداد) سنة (٦٧٧هـ/١٢٧٨م) ونشأ فيها. واشتغل بالتجارة. فكان يرحل إلى الشام ومصر وماردين وغيرها. في تجارته. ويعود إلى العراق. وانقطع مدة إلى أصحاب ماردين. فتقرب من ملوك الدولة الأرتقية. ومدحهم. وأجزلوا له عطاياهم. ورحل إلى القاهرة سنة ٧٢٦هـ. فمدح السلطان الملك الناصر. وتوفي ببغداد سنة (٧٥٠هـ/١٣٤٩م).
له: «ديوان شعر – ط» و«العاطل الحالي – ط» رسالة في الزجل والموالي. و«الأغلاطي – خ» معجم للأغلاط اللغوية. و«درر النحور – خ» وهي قصائده المعروفة بالأرتقيات. و«صفوة الشعراء وخلاصة البلغاء – خ» و«الخدمة الجليلة – خ» رسالة في وصف الصيد بالبندق. وللشيخ علي الحزين المتوفى سنة ١٨٨١ كتاب ((اخبار صفي الدين الحلي ونوادر اشعاره)).
ترجمته في: الدرر الكامنة: ٣٦٩/٢: وفوات الوفيات: ٢٧٩/١: وآداب اللغة: ١٢٨/٣: والنجوم الزاهرة: ٢٣٨/١٠ وفيه: وفاته في ذي الحجة ٧٤٩: والذريعة: ٣٣٧/١: ونزهة الجليس: ٢٠١/٢: شعراء الحلة: ٢٧٠/٣-٢٩١: الموسوعة الموجزة: ١٣٤/١٤: الأعلام: ١٨/٤: معجم الشعراء للجبوري: ١٧٨/٣.

(٣) ديوانه: ٤٦٣/١.

ما شأنها غيرُ بَغي الجاهلينَ بها   كأنّها جَنَةٌ فيها شَياطِينُ

وقال أيضاً(١):

ما حِلَةُ ابنِ دَبيسٍ، إلاّ كحِصنٍ حَصينِ
للقلبِ فيها قَرارٌ، وقُـــــــرّةٌ للعُيُونِ
إن أصبَحَ الماءُ غَوراً جاءَتْ بماءٍ مَعينِ
وحَولَها سُورُ طِينٍ، كأنهُ طُوْرُ سينِ

قال ابن بطوطة(ت ٧٧٩هـ) في إحدى زيارتيه للحلة في سنة ٧٢٥هـ:

«ونزلنا مدينة الحلة؛ وهي مدينة مستطيلة مع الفرات، وهو بشرقيها، ولها أسواق حسنة جامعة للمرافق والصناعات، وهي كثيرة العمارة وحدائق النخل منظمة بها داخلاً وخارجاً، ودورها بين الحدائق، ولها جسر عظيم معقود على مراكب متصلة منتظمة فيما بين الشطين، تحف بها من جانبيها سلاسل من حديد مربوطة في كلا الشطين الى خشبة عظيمة مثبتة بالساحل.

وأهل هذه المدينة كلهم إمامية اثنا عشرية؛ وهم طائفتان أحداهما تعرف بالأكراد، والأخرى تعرف بأهل الجامعين ...»(٢).

---

(١) ديوانه: ٤٦٩/١.

(٢) رحلة ابن بطوطة، ص٢٢٠.

النقباء الأشراف

وسنأتي الى ذكر من تولى نقابة الأشراف في الحلة بما وافتنا بهِ المراجع، مترجمين حالهم وسيرتهم، وفترة توليهم لمنصب النقابة، وقد رتبته – بما تيسر لي – حسب تسلسل فترة التولية:

– ١ –

ظهير الدولة، أبو منصور، الحسن بن احمد بن الحسن بن الحسين القصري ابن أبي الطيب محمد بن الحسين القيومي بن علي بن الحسين بن علي المعروف بابن معيّة بن الحسن بن الحسن بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الامام علي بن أبي طالب (عليهم السلام):

الشريف، الزكي الأول، النقيب، ولي نقابة البلاد الفراتية وعرف بالزكي الأول لصلاحه وتقواه(١).

وبنو معية: سادة أجلاء، عظماء، نقباء، متقدمون، ذوو بيت جليل عظيم، اصحاب وجاهة ونباهة ورياسة ونيابة ونعمة ضخمة، مازالوا متقدمين عند الخلفاء والكبراء[٢] وهذا البيت من أشهر البيوتات العلوية حازوا كل مكرمة، وفيهم علماء أُفاضل وفقهاء وأدباء وشعراء ونسابون، ويعرفون ببني معية نسبة الى أم علي بن الحسن بن الحسن بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)

وهي معية الأنصارية الكوفية بنت محمد بن حارثة بن معاوية بن اسحاق بن زيد بن حارثة بن عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك

(١) عمدة الطالب. ص١٦٤: المشجر الكشاف للعميدي: ١٩٢.
(٢) الأصيلي: ١١٣-١١٤: غاية الاختصار: ص٥٠.

بن عوف بن عمرو بن عوف ابن الاوس، كوفية ينسب اليها ولدها[1] ومنهم صاحب الترجمة.

-٢-

أبو الفتح، علي بن أبي منصور الحسن ظهير الدولة بن أحمد بن الحسن بن الحسين القصري بن أبي الطيب محمد بن الحسين القيومي بن علي بن الحسين بن علي المعروف بابن معيّة بن الحسن بن الحسن بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام)، الحسني:

«ولي النقابة بعد أبيه»[2].

-٣-

أبو طالب، الزكي الثاني، محمد بن أبي منصور الحسن الزكي بن أحمد بن الحسن بن الحسين القصري بن أبي الطيب محمد بن الحسين القيومي بن علي بن الحسين بن علي المعروف بابن معيّة بن الحسن بن الحسن بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام)[3] الحسني.

وانما عرف بالزكي لصلاحه وتقواه.

-٤-

ركن الدين، أبو منصور، الحسن الزكي الثالث بن ابي طالب الزكي الثاني محمد بن أبي منصور الحسن الزكي الاول بن احمد بن الحسن بن

---

(١) عمدة الطالب: ١٦٣.

(٢) عمدة الطالب : المشجر الكشاف: ١٩٢.

(٣) عمدة الطالب: ص١٦٥: المشجر الكشاف: ص١٩٢: مستدرك الوسائل: ٢٨٢/٣.

الحسين القصري بن ابي الطيب محمد بن الحسن القيومي بن علي بن الحسين بن علي المعروف بأبن معيّة بن الحسن بن الحسن بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) الحسني.

وعقبه يعرفون ببني معية، ذوي جلالة ورياسة ونقابة وتقدم.

اعقب من رجلين: محمد، والنقيب جلال الدين أبو جعفر القاسم[1].

-٥-

تاج الدين، جعفر بن محمد بن أبي منصور الحسن الزكي بن أبي طالب محمد بن أبي منصور الحسن ظهير الدولة بن أحمد بن الحسين القصري بن أبي الطيب محمد بن الحسين القيومي بن علي بن الحسين بن علي المعروف بأبن معيّة بن الحسن بن الحسن بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) الحسني

توفي في حدود سنة ٦٦٨هـ

وكان سيداً جليل القدر عظيم المنزلة من أهل الفضل والأدب، وكان من شعراء زمانه ولي نقابة البلاد الفراتية والحلة وقد اضر في آخر عمره.

قال: صفي الدين ابن الطقطقي[2]: «كان أديباً شاعراً مترسلاً وجيهاً، امه علوية زيدية من بني كتيلة، كان يسكن الحلة المزيدية وله وجاهة وتقدم ورياسة وصيت.

---

(١) عمدة الطالب: ص١٦٥؛ المشجر الكشاف: ص١٩٢.

(٢) الأصيلي: ص١١٥؛ المشجر الكشاف: ١٩٢؛ أمل الأمل: ٥٥/٢؛ غاية الأختصار: ٥٠.

اضر في آخر عمره فأنقطع بداره وتردد الناس اليه، وكاتب الناس بالاشعار، وكان على من يكتب بين يديه رقاعَ وكتباً مسجعة مطبوعة، وأشعار حسنة، فمنها وقد جاء الى بعض الأكابر فحجب فكتب اليه:

الحجّ لما رد من لينة   تأثر العالم للرد
والعبد قد رد بلا لينة   وكان محسوباً من الوفد»

وان من نظمه قوله:

قدمت سبعين واتبعتها   عاماً كما اتبعتها حالي
والحمد لله على حاله   والحمد لله على حالي

وله:

قدمت سبعين واتبعتها   عاماً فكم اطمع في المكث
وهبك عمري قد بقى ثلثه   أليس نكس العمر في الثلث

ويقال: ان تاج الدين جعفر خال أبي الشيخ تاج الدين محمد، وكُفَّ تاج الدين بصره وهو يقول:

وفي الزوية لا مالت دعائمها   شعر بشعر وأمثال بأمثال

وذكر جمال الدين احمد بن علي الحسني المعروف بإبن عنبة: «حدثني الشيخ تاج الدين محمد، قال: حدثني أبي عن خاله النقيب تاج الدين جعفر المذكور انه حدثه» قال: لهجت بقول الشعر وأنا صبي فسمع والدي بذلك فاستدعاني وقال: يا جعفر قد سمعت انك تهذي بالشعر فقل في هذه الشجرة حتى أسمع، فقلت ارتجالاً شعر:

ودوحة تدهش الأبصار ناظرة   تريك في كل غصن جذوة النار
كأنما فصلت بالتبر في حلل   خضر تميس بها قامات أبكار

فاستدعاني وقبل ما بين عيني، وأمر بفرس وثياب نفيسة ودراهم، أمر بأحضارها في الحال، ووهب لي ضيعة من خاصة ضياعه، وقال: يا بني

استكثر من هذا، فإنا نقصد دار الخلافة ومعنا من الخيل وغيرها وانواع التكلفات ومما لا يتمكن مثله، ويحيى بن عامر بدواته وقلمه فيقضي حوائجه قبلنا ويرجع الى الكوفة، ونحن مقيمون بدار الخلافة لم يقضي لنا حاجة.

وكان للنقيب تاج الدين جعفر وظائف على الديوان تحمل اليه في كل سنة، وكان قد أضر وبنى موضعاً سماه الزوية، واعتكف فيه دائماً فأرسلوا اليه بعض السنين وحاكم بغداد يومئذ الصاحب علاء الدين عطا ملك الجويني[1] بفرس كبير السن أعور، فكتب اليه صاحب الديوان بهاذين البيتين:

أهديتم الجنس الى جنسه ... بزرك كعب لبزرك وكور[2]

وما لكم في ذاك من حيلة ... سبحان من قدر هذي الأمور

فركب صاحب الديوان إليه فرساً آخر واعتذر منه[3].

---

(١) الصاحب علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد الجويني: صاحب ديوان خراسان. أخو الصاحب شمس الدين محمد:

من كتاب التاريخ الايرانيين المعروفين في العصر المغولي. كان أبوه وأخوه أصحاب ديوان جوين. ولد في ١٠ ربيع الاول سنة ٦٢٣هـ

ولي العراق سنة وشهوراً. تقلد هو وأخوه الوزارة في أيام هولاكو خان وأيام الملك العادل أبا أقا خان بن هولاكو. وايام السلطان احمد. كان لهما في دولته الحل والعقد. ونالا في دولته من الجاه والحشمة ما يجاوز الحد والوصف.

وكان عادلاً حسن السيرة أديباً فاضلاً. له مصنفات منها: (تسلية الاخوان) و(جهانكشاي).

ذكر الذهبي ان علاء الدين في ولايته على بغداد قد عمر ما خربه المغول. وازال عنهم ما نالهم. واعاد الى بغداد عمارتها وراحها. كما انه اجرى نهراً من قصبة الانبار الى النجف الاشرف وصرف له مبالغ وافرة قدرها بمائة الف دينار ذهباً حتى أوصل الماء الى مسجد الكوفة. فتأسست عمارات وقرى في جانبيه وعددها مائة وخمسون قرية. فانقلبت تلك الاراضي القاحلة الى مزارع متصلة.

ترجمته في: تاريخ العراق بين احتلالين: ٣٠٩/١: تاريخ الكوفة: ص١٧٧: عطا ملك جويني وكتابه جهانكشاي والسباعي محمد للسباعي – رسالة دكتوراه. جامعة القاهرة – فرهنك أدبيات فارسي زهرا خانلري كباجاب سوم توس ١٣٦٦ ش: ص١٦٧ – تأريخ جهانكشاي (فارسي)/ المقدمة. تاريخ فاتح العالم (جهانكشاي) تأليف عطا ملك الجويني حاكم بغداد ترجمة د. محمد التونجي حلب ١٩٨٥. مقدمة القزويني، ج٢٧/١ وما بعدها.

(٢) بزرك وكور: كلمتان فارسيتان بمعنى كبير وأعمى.

(٣) عمدة الطالب: ص١٦٥ – ١٦٦.

ومن حكاياته ان شاعراً مدحه فلم يعطه شيئاً فهجاه بقوله:

أعرق والأعراق دساسة الى خؤول كخليع الدلا
مدحته والنفس أمارة بالسوء إلا ما وقى ذو العلى
فكنت كالمودع بطيخة من عنبر حقة بيت الخلا

فلما بلغته هذه الأبيات أمر للشاعر بجائزة فجاءه الشاعر معتذراً وقال: كيف أجازني النقيب على الهجو ولم يجزني على المدح؟

فقال النقيب: أنا لا أعرف ما تقول، ولكنك لما قلت شعراً أثبتك عليه، فعرف الشاعر أنه لم يجزه لاسترذال القصيدة وركاكة الشعر.

وكان للنقيب تاج الدين إبنان أحدهما معتوه والآخر مجد الدين محمد، وكان نجيباً وجيهاً توفى في حياة أبيه وانقرض النقيب تاج الدين جعفر(١).

فالسيد تاج الدين جعفر ذكره احمد زيني دحلان في خلاصة الكلام في امراء البيت الحرام(٢) في ترجمة الشريف راجح ابن قتادة وتوليته على مكة سنة ٦٣٩هـ ونازعه عليها الشريف حسن بن علي بن قتادة وخاصمه، خرج ابنه الشريف أبي نمي محمد بن الشريف راجح من ينبع مع اربعين رجلاً فهزم أصحاب الشريف حسن ورجعوا الى المدينة، وفي ذلك يقول السيد جعفر بن محمد بن معية من قصيدة يذكر فيها الواقعة ويمدح ابا نمي:

ألم يبلغك شأن بني حسين وفرهم وما فعل الحرون
فيا لله فعل أبي نمي وبعض الفعل يشبهه الجنون
يصف بأربعين على مئين وكم من كثرة طلبت تهون

الخ.

---

(١) عمدة الطالب: ١٦٥ – ١٦٧.

(٢) خلاصة الكلام.

وقال ابن الفوطي[1] في ترجمة أبي المكارم عز الدين حمزة بن .... محاسن العكرشي الناظر بالحلّة: «ذكره لي شيخنا جمال الدين أبو الفضل احمد بن المهنا الحسيني وقال: كان قد ارتفع قدره، وتولى إقطاع شرف الدين إقبال الشرابي، ثم أُخذ واعتقل بدار الشرابي شرقي الحلة سنة أربع وخمسين وستمائة، وكان بين عمي تقي الدين علي بن مهنا وبينه صداقة، دخلت عليه وكان قوي النفس فقال لي: «إن اجتمعت بالسيد تاج الدين جعفر بن معيّة فقُل له عني: هجوتني منذ عشرين سنة بأبيات علق منها بخاطري:

تركت الزراعة من أجلكم   وما لي من شرّكم من مقيل
فمن لي بيوم أغرّ الصباح   أبل به من أذاكم غليلي؟

نعم ليبلً غليله، الفاعل الصانع».

فحضرت عند تاج الدين وعرفته ما قال، فقال: ما أرضى له .... فكان كما ظنّ.

وتوفي في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وستمائة.».

اما ولده المعتوه هو «علم الدين أبو محمد اسماعيل بن تاج الدين جعفر تأدب في صباه إلا أنه حصل له مرض السوداء وخولط في عقله، وكان يترنم بالأشعار ويأتي بالنوادر في الأسجاع، توفي حدود سنة ثمانين وستمائة وهو القائل في قينة كان يهواها:

أسرت قلبي الأسيرة لما   صرتُ في دارها بغير خلاف
ومناي بأن أقبل فاها   أو أراها عُريانة في اللّحاف

فأجابه والده:

ليس بالشعر يا معدّم تحظى   بوصال من الغواني الظراف
فتحمل بيع الأبيرش إن شئـ   ـت تراها عُريانة في اللّحاف

---

(١) مجمع الآداب: ١٧٨/١ – ١٧٩ رقم ١٧٧.

وكان له فرس فباعه وأخرجه عليها»[1].

-٦-

جلال الدين، أبو جعفر، القاسم بن أبي منصور الحسن الزكي بن أبي محمد الزكي ابن أبي منصور الحسن الزكي بن أحمد بن الحسن بن الحسين القصري بن ابي الطيب محمد بن الحسين القيومي بن علي بن الحسين بن علي المعروف بابن معيّة بن الحسن بن الحسن بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) الحسني.

العالم الأوحد، عماد الإسلام، وهو والد السيد تاج الدين بن معية، ولي النقابة على الاشراف.

وذكره الميرزا حسين النوري[2] قائلاً وخط عميد الدين راوي الصحيفة، قرأتها على السيد المذكور وذكر احمد بن علي الحسني المعروف بإبن عنبة[3]: «كان أحد رجالات العلويين وكان صدر البلاد الفراتية بأسرها ونقيبها، وكان فيه كر وإقدام وظلم على ما يحكى من أخباره، وبسببه نكب الخليفة الناصر لدين الله على آل المختار العلويين، وتولى هو تعذيبهم واستخرج أموالهم، وحكم في قوسان وكان قد ضمنها بغير اختياره، وكان الوزير ناصر بن مهدي الحسني البطحاني يبغض النقيب زكي الدين ويقصده بالأذى، واشتدت البغضة والعداوة لما فعل النقيب جلال الدين بآل المختار ما فعل، واستشعر منه خوفاً، عمل معه على هلاكه واستيصاله فضمن قوسان بأضعاف ما كان مقدار ضمانها، وعزم النقيب زكي الدين على الهرب فكره ذلك منه ابنه جلال الدين وتقبل بذلك الضمان، ولاطف الوزير، ثم خرج الى قوسان فعسف الناس عسفاً لم يسمع

---

(١) مجمع الآداب: ٥٠٦/١ – ٥٠٧، رقم ٨٢٠؛ أمل الأمل: ٥٥/٢؛ الأصيلي: ص١١٥؛ غاية الاختصار: ٥٠.

(٢) مسندرك الوسائل: ٤٤٣/٣.

(٣) عمدة الطالب: ١٦٦- ١٦٩؛ المشجر الكشاف: ١٩٢.

بمثله، فزرع ضياع الملاك، وغصب الأكرة، وفعل بقوم كان له معهم عداوة ولهم قرية تسمى بالهور ما لم يسمع بمثله، حمل جميع ما حصل في تلك القرية وأحال عليهم بالخراج، وعاملهم من التشدد والإهانة بما لم يفعله حاكم بأحد قبله، وهم خواص الوزير وبطانته.

وحمل الغلات على تفاوت أجناسها الى بغداد، فحصلت في محرز هناك وتوجه الى بغداد فساعدته الأقدار على أن أرتفع سعر الحنطة من درهمين الى أربعة، فدخل على الوزير وشكا عدم الحاصل وقلة الإرتفاع، وأنه لم يحصل ما يقوم بثلث مال الضمان، وكان مائة وعشرين ألف دينار ذهباً، والتمس بأن تغلق أبواب المناثر، ولا يبيع أحد شيئاً من الغلات والحبوبات مدة عشرة أيام، فأجيب الى ما التمسه، وأحال عليه الوزير من يومه بحوالات توازي المبلغ المذكور؛ وكان يؤدي الى كل ذي حوالة شيئاً يوماً فيوماً، وارتفع السعر في تلك الأيام فوصلت الحنطة الى ستة دراهم فلم يمض أسبوع حتى باع السيد جميع ما كان عنده ولم يبق في مناثره شيء أصلاً.

وقد وفى من الحوالات مائة الف دينار، وأخذ لنفسه مثلها؛ فاحتال ذات ليلة حتى دخل على الوزير وقت السحر وهو خال يكتب مطالعة الصباح التي تعرض على الخليفة، وقد حمل المال معه وأوقفه على باب دار الوزير، فشكل الى الوزير حاله ووصف جده واجتهاده وذكر ما نال به الناس من الظلم وأنه مع ذلك كله قد أدى مائة ألف دينار حصلها من قوسان والتمس أن يترك له العشرين ألف دينار الباقية، فقال له الوزير: ليس لتخلية درهم واحد من مال أمير المؤمنين سبيل.

فقال النقيب: أيها الوزير هذه الدنانير على الباب وقد حصلت هذا. المقدار بتمامه، فأن تقدم الوزير أن أدخلها اليه فهو الحاكم، وإن تقدم أن اؤديها الى أرباب الحوالات أديتها. فتبسم ثم قال: لا بل أمير المؤمنين يترك لك هذه العشرين ألف دينار فقد علم أن ضمانك كان ثقيلاً.

قلت: ولا يسمع في كلام متظلم فالوزير يعلم كيف حصلت هذه الأموال.

قال: لك ذلك على أن لا تعود الى مثلها.

قال: على ذلك مادام الوزير أعزه الله لا يكلفني ضماناً ثقيلاً لا يحصل إلا بالجور والعسف والضرر العائد على الديوان في السنين المستقبلة.

ثم صلح الحال بينهم ظاهراً الى أن عزل الوزير ولم يتعرض للنقيب زكي الدين ولا لأبنه إلا بالخير.

وكان مزيد الخشكري الشاعر قد هجا النقيب جلال الدين وذكر ظلمه وعسفه وذكر الهور الذي قدمنا ذكره وأهله بقصيدة طويلة منها:

وكأنما الهور الطفوف وأهله الـ   شهداء وابن معية ابن زياد

وحذر من النقيب وأقسم ليقتله إن ظفر به، واختبأ مزيد الخشكري، وانما كان قد تجرأ على هجو النقيب ظناً أن الوزير يستأصله وأباه إما بالقتل او بأن يهربا الى اليمن كعادتهما، وكانا قد هربا قبل ذلك وهرب معهما قوم من أهلهما، فأقاما بالبادية تارة وبمكة اخرى وباليمن أوقاتاً حتى استمال الخليفة الزكي الثالث فرجع الى العراق. فظن ابن الخشكري ان ما يقوله الوزير سيفعله البتة فلما صلح أمر النقيب جلال الدين مع الوزير خاف ابن الخشكري خوفاً شديداً ولم يجد من يجيره من النقيب فدخل عليه ذات يوم وهو متلثم فسفر عن لثامه ولم يكن النقيب رآه ولا عرفه قبل ذلك وأنشده قصيدته التي أولها:

سعود تدوم بشرب المدام   ببنت الكروم مع ابن الكرام

حسونا بكأس وطاس وجام   غدونا بنون وخاء ولام

فلما أتم القصيدة قال له النقيب – وكان قد سمع شعره قبل ذلك–: إني لأسمع نفس مزيد.

قال: إذاً هو. ففكر النقيب ساعة وكان قد كتب الى الخليفة الناصر لدين الله ضراعة بإرسال عشرة آلاف دينار ذهباً في عشرة أكياس فأمر بإخلاء كيس ودفع ما فيه الى مزيد الخشكري وجعل القصيدة في الكيس وختم عليها.

فلما نظر الخليفة الى قوله ضحك وأمر بإجرائها له، وطلب مزيد الخشكري فأمر له بجائزة اخرى، ومدح مزيد الخليفة وصار مزيد من شعراء الخلافة، والأصل في ترتيبه قوله. (فكأنما الهور الطفوف) الى آخره؛ وكان الناصر كثيراً ما ينشد هذا البيت ويضحك.

فأعقب النقيب جلال الدين القاسم من رجلين: زكي الدين الحسن، وفخر الدين الحسين، انقرض زكي الدين الحسن وكان له الفقيه العالم الفاضل المدرس رضي الدين محمد، انقرض وانقرض أبوه بانقراضه.

-٧-

فخر الدين، أبو القاسم، الحسين بن جلال الدين أبي جعفر القاسم بن أبي منصور الحسن الزكي الثالث، بن ابي طالب محمد الزكي الثاني بن أبي منصور الحسن الزكي الاول بن أحمد بن الحسن بن الحسين القصري بن أبي الطيب محمد بن الحسين القيومي بن علي بن الحسين بن علي المعروف بابن معيّة بن الحسن بن الحسن بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الامام الحسن السبط بن الامام علي بن ابي طالب (عليهم السلام) الحسني:

كان صدراً نقيباً بالبلاد الفراتية فعزل عن النقابة.

وولد فخر الدين الحسين جلال الدين أبا جعفر القاسم بن الحسين، كان جليل القدر فاضلاً شاعراً ولم يل السيد جلال الدين بن الحسين صدارة وامتنع، وكان أبوه على قاعدة أبيه صدراً نقيباً بالفراتية فعزل عن النقابة ومن شعره:

تقاعَستْ دونَ ما حاولتْه الهممُ ولا سعتْ بي الى داعي الندى قَدَمُ

ولا امتطيتُ جواداً يومَ معركة وخانني في الوغى الصمصامةُ الخذمُ

ولا بلغتُ من العلياء ما بلغ الـ آباء قبلي ولا أدركت شأنهمُ

إن كنتُ رمت سلوّاً عن محبّتكم — أو كنتُ يوماً بظهر الغيب خنتكمُ
فما الذي أوجب الهجرانَ لي فلَقَدْ — تنكَّرتْ منكمُ الأخلاقُ والشيمُ
أذاكَ من بخلٍ بالوصل أم مللٍ — أم ليس تُرعى لمثلي عندكم ذِمَمُ؟؟[1]

-٨-

تاج الدين، أبو عبد الله، محمد بن أبي جعفر القاسم جلال الدين بن فخر الدين الحسين بن جلال الدين القاسم بن ابي منصور الحسن الزكي الثالث بن ابي طالب النقيب الزكي الثاني بن أبي منصور الحسن الزكي ظهير الدين بن احمد بن الحسن بن الحسين القصري بن ابي الطيب محمد بن الحسين القيومي بن علي بن الحسين بن علي المعروف بابن معيّة بن الحسن بن الحسن بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الامام الحسن السبط بن الامام علي بن ابي طالب (عليهم السلام) الحسني.

وهو المعروف بابن معيّة النسابة كان عالماً فاضلاً صالحاً فقيهاً متبحراً جامعاً لمحاسن العلم والفضل، اقتطف من رياض الفضل غض زهرة، وكان خدن المحاسن الجمة شاعراً أديباً، خاتمة علماء النسب مشتهراً بالفضيلة، فحاز في وقته الرتبة السامية في فقه الأمامية وكان من أعاظم المجتهدين، وولي نقابة الطالبين، وله تآليف تشهد بفضله، وكان جليل القدر واسع الرواية كثير المشايخ، يروي عن آية الله العلامة الحلي، وفخر المحققين والعميدي والسيد رضي الدين الآوي، والسيد علي بن عبد الحميد، وأبيه ابي جعفر القاسم وغير ذلك مما يبلغ ثلاثين من أعاظم العلماء، وله اسناد عال الى الامام الحسن العسكري (عليه السلام) ويروي عنه شمس الدين محمد بن مكي العاملي

---

(١) عمدة الطالب: ١٦٩؛ المشجر الكشاف: ١٩٢؛ مجمع الآداب: ١٢/٣ – ١٣ رقم ٢٠٧٧.

المستشهد سنة ٧٨٦هـ المنعوت بالشهيد (رحمه الله) في مجموعته في بعض اجازاته انه اعجوبة الزمان في جميع الفضائل والمآثر.

قال: الشهيد في مجموعته ومن كلام القاضي تاج الدين (دام ظله) ان القول في الدين والأقدام على مخالفة ما استقرت عليه فتوى الأكثرين ليس بالهين، إنما هي دماء تسفك وتسفح، واعراض تهتك وتفضح، وفروج تحلل وتفتح، وصدور تضيق أو تشرح، وقلوب تكسر او تجبر او تفسح، وأموال يبادل بها وتسمح، ونظام وجود يفسد او يصلح وأمانات تنزع او تودع ومقادير ترفع او توضع واعمال تشهد على الله انها صالحة او طالحة، وتجارة يحكم بأنها خاسرة أو رابحة، وان ذلك في الحقيقة منسوب الى الله اليه يعزوه وعنه يقوله وعلى نفسه ينادي بأنه الشرع الذي جاء به من الله ورسوله. انتهى كلامه أعلى الله مقامه.

وقال القاضي تاج الدين: لما اذن لي والدي ناولني رقعة، قال: أكتب عليها، فلما امسكت القلم قبض على يدي وقال: امسك فأنك لا تدري اين يؤديك قلمك، ثم قال: هكذا فعل معي شيخي لما أذن لي، وقال لي شيخي هكذا فعل معي شيخي، قال الشهيد اجاز لي هذا السيد مراراً واجاز لولديَّ أبي طالب محمد وأبي القاسم علي في سنة ٧٧٦هـ قبل موته، وخطه عندي شاهداً.

وذكر الشيخ يوسف البحراني[١] ان السيد تاج الدين حدث عن السيد السعيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد النسابة عن السيد السعيد تاج الدين محمد بن معية الحسني عن الفقيه زين الدين علي بن الحسين بن حماد عن المولى السعيد العالم الفاضل النسابة جلال الدين عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد التقي النسابة عن أبيه المحدث العالم الورع الفاضل شمس الدين محمد المذكور عن أبيه الجد السعيد العالم الفاضل الورع البارع عبد الحميد ابن التقي

---

(١) لؤلؤة البحرين : ٣٩٧.

النسابة المذكور عن الشريف أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد ابن عمر العلوي الحسيني الزيدي.

وقال ابن عنبة[1]: ,السيد العالم الفقيه الحاسب النسابة المصنف تاج الدين الدين محمد؛ إليه انتهى علم النسب في زمانه وله فيه الإسنادات العالية والسماعات الشريفة، أدركته (قدس الله روحه) شيخاً وخدمته قريباً من اثنتي عشر سنة، قرأت فيها ما أمكن حديثاً ونسباً وفقهاً وحساباً وأدباً وتواريخ وشعراً الى غير ذلك، وصاهرته (رحمه الله) على إبنة له ماتت طفلة، فأجاز لي أن ألازمه ليلاً فكنت ألازمه ليالي من الأسبوع أقرأ فيها ما لا يمنعني فيه النوم.

فمن تصانيفه (كتاب في معرفة الرجال) خرج في مجلدين ضخمين.

وكتاب (نهاية الطالب في نسب آل أبي طالب) خرج في اثني عشر مجلداً ضخماً، قرأت عليه أكثره.

وكتاب (الثمرة الظاهرة من الشجرة الطاهرة) أربع مجلدات في أنساب الطالبيين، مشجر قرأته عليه بتمامه.

ومنها (الفلك المشحون في أنساب القبائل والبطون) قرأت عليه كثيراً مما خرج منه ولم يبلغ من هذا الكتاب إلا قريباً من الربع.

ومنها كتاب (أخبار الأمم) خرج منه أحد وعشرون مجلداً وكان يقدر إتمامه في مائة مجلد كل مجلد أربع مائة ورقة.

ومنها كتاب (سبك الذهب في شبك النسب) مختصر مفيد قرأته عليه بتمامه.

ومنها كتاب (الجذوة الزينية) مختصر قرأته عليه أول اشتغالي بعلم النسب لم أقرأ قبله إلا مقدمة مختصرة لشيخ الشرف العبيدلي.

ومنها كتاب (تبديل الأعقاب).

ومنها (كشف الالتباس في نسب بني العباس).

---

(١) عمدة الطالب: ١٦٩: المشجر الكشاف: ١٩٢.

ومنها رسالة (الابتهاج في الحساب).

وكتاب (منهاج العمال في ضبط الأعمال).

الى غير ذلك من كتبه في الفقه والحساب والعروض والحديث.

وكان يتولى إلباس لباس الفتوة[1] ويعتزى اليه أهله ويحكم بينهم بما يراه فيطيعون أمره ويمتثلون مرسومه، وهذا المنصب ميراث لآل معية من عهد الناصر لدين الله، وقد كان بعض آل معية يعارض النقيب تاج الدين في ذلك، وينقسم الناس بالعراق أحزاباً كل ينتمي الى أحدهم، فلما مات النقيب فخر الدين ابن معية والنقيب نصير الدين بن قريش بن معية لم يبق له معارض، ولم يكن عوام العراق ولا خواصهم ليسلموا ذلك الامر الى أحد من غير آل معية ما دام منهم احد فكيف بالنقيب تاج الدين.

وكان اليه إلباس خرقة التصوف من غير منازع في ذلك، لا يلبسها أحد غيره أو من يعزى اليه. فأما النسب فلم يمت حتى أجمع نسّاب العراق على تلمذته والاستفادة منه، حتى أني رأيت في كتاب مشجر بخط السيد أبي المظفر ابن الاشرف الأفطسي اسم النقيب تاج الدين وقد كتب تحته: «قرأت عليه واستفدت منه». وكان أبو المظفر أسن من النقيب تاج الدين بكثير فسألت النقيب تاج الدين: ما قرأ عليك أبو المظفر؟ فقال: لم يقرأ عليّ شيئاً ولا سمع مني شيئاً يعتد به بل ما يخطر ببالي، إلا أنه كان يوماً على باب القبة الشريفة بالغري في الأيوان المقابل فوصل الى مكان - ذكره النقيب ونسبته انا - قال فسألني عنه فأخبرته. وكان متقدماً في هذا الفن قريباً من خمسين سنة يشار اليه بالأصابع.

---

(١) الفتوة بالضم والتشديد الكرم والسخاء. هذا لغة. وفي عرف أهل التحقيق أن يؤثر الخلق على نفسه بالدنيا والاخرة. وصاحب الفتوة يقال له الفتى ومنه (لا فتى الا علي) وعبر عنها في الشريعة بمكارم الأخلاق ... وأقدم من تكلم فيها الامام جعفر الصادق (عليه السلام) ولهم في التعبير عنها ألفاظ مختلفة والمآل واحد. قاله في (تاج العروس) بمادة (فتى) ولباس الفتوة لباس معروف يلبسه رجال الفتوة شعاراً لهم.

فأما روايته واتساعها ومعرفته بغوامض الحديث والحاقه بالأجداد فأمر لم يخالف فيه أحد؛ ومن أشعاره قوله:

ملكت عنان الفضل حتى أطاعني ... وذللت منه الجامح المتصعبا

وضاربت عن نيل المعالي وحوزها ... بسيفي أبطال الرجال فما نبا

وأجريت في مضمار كل بلاغة ... جوادي فحاز السبق فيهم وما كبا

ولكن دهري جامح عن مراتبي ... ونجمي في برج السعادة قد خبا

ومن غالب الأيام فيما يرومه ... تيقن أن الدهر يضحي مغلبا

وتوفي (رحمه الله) عن بنات، وكانت وفاته في الحلة ثامن ربيع الاول سنة ٧٧٦هـ ونقل الى مشهد الامام امير المؤمنين (عليه السلام)

ومن شعره لما وقف على بعض انساب العلويين ورأى قبح اعمالهم فكتب:

يعز على اسلافكم يا بني العلى ... اذا نال من أعراضكم شتم شاتم

بنوا لكم مجد الحياة فما لكم ... اسأتم الى تلك العظام الرمائم

أرى ألف بأن لا يقوم بهادم ... فكيف ببان خلفه الف هادم

وله أيضاً:

احسن الفعل لا تمت بأصل ... ان بالفعل خسة الفعل تؤسى

نسب المرء وحده ليس يجدي ... إن قارون كان من قوم موسى[1]

- ٩ -

مجد الدين، محمد بن عز الدين الحسن بن موسى سعد الدين بن جعفر بن أبي الفضل محمد بن أبي نصر محمد بن طاهر محمد بن أبي عبد الله

---

(١) ترجمته في: اعيان الشيعة: ١٩٦/٤٦: أمل الأمل: ٢٩٤/٢: ريحانة الأدب: ٢١٦/٣: عمدة الطالب: ص٢٥٨: الفوائد الرضوية ص٥٩١: الكنى والألقاب: ٤١٥/١: لؤلؤة البحرين: ص١٨٥: مستدرك الوسائل: ٤٣٩/٣: روضات الجنات: ٣٠١/٦-٣٠٦: الذريعة: ٥٣/٤: ايضاح المكنون: ٢٣٦/١ بعنوان تذييل الأعقاب في الأنساب.

محمد بن أبي جعفر احمد بن أبي عبد الله بن محمد الطاووس بن اسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)

السيد الجليل العالم الفاضل الزاهد

ولي نقابة الطالبيين بالبلاد الفراتية، توفي سنة ٦٥٦هـ.

قال عبد الرزاق ابن الفوطي(١) في سنة ست وخمسين وستمائة سير السلطان هولاكو خان من بلاده نحو بغداد، وكان أهالي الحلة والكوفة قد انتزحوا الى البطائح بأولادهم وما قدروا عليه من أموالهم، وحضر أكابر من العلويين والفقهاء مع مجد الدين بن طاووس العلوي الى حضرة السلطان وسألوه حقن دمائهم، فأجاب سؤالهم، وعين لهم شحنة فعادوا الى بلادهم وأرسلوا الى من في البطائح من الناس يعرفونهم ذلك، فحضروا بأهلهم وأموالهم وجمعوا مالاً عظيماً وحملوه الى السلطان فتصدق عليهم بنفوسهم، وتوفي في هذه السنة وهي سنة ست وخمسين وستمائة(٢).

وقال احمد بن علي الحسني المعروف بابن عنبة(٣) انه: «خرج الى السلطان هولاكو خان وصنف له كتاب (البشارة) وسلّم الحلة والنيل والمشهدين الشريفين من القتل والنهب، ورد اليه النقابة بالبلاد الفراتية، فحكم في ذلك قليلاً، ثم مات دارجاً»

وآل طاووس وهم سادات معظمون وقد حازوا كل فضيلة فيهم العلماء والفقهاء ومنهم من نال نقابة الأشراف وقد تقدم في نقباء بغداد ترجمة السيد الزاهد العلامة رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر وابنه رضي الدين أبو القاسم علي بن أبي القاسم علي كانوا قديماً يسكنون سوراء ثم انتقلوا

---

(١) الحوادث الجامعة: ٣٣٠.

(٢) الحوادث الجامعة: ٢٣٣.

(٣) عمدة الطالب: ١٩٠: المشجر الكشاف: ٩٥: مجمع الآداب: ٥٠٨/٤ رقم ٤٣٣٠.

منها الى بغداد والحلة والغري الشريف ونكر ترجمته السيد مجد الدين عمر رضا كحالة[1] ايضاً:

-١٠-

تاج الدين، علي بن محمد بن رمضان بن علي بن عبد الله بن مفرج ابن موسى بن علي بن القاسم بن محمد بن القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا ابن اسماعيل بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الامام الحسن بن الامام علي بن ابي طالب (عليهم السلام) السيد الجليل الفاضل النسابة المعروف بابن الطقطقي.

ولي نقابة الحلة السيفية وصدارتها.

ذكر عبد الرزاق ابن الفوطي[2] في حوادث سنة سبع وستين وستمائة: «رتب السيد النقيب تاج الدين علي بن الطقطقي العلوي صدراً بالأعمال الحلية»

ثم ذكر[3] في حوادث سنة اثنين وسبعين وستمائة فيها قتل النقيب تاج الدين علي بن رمضان الطقطقي بظاهر سور بغداد وثب عليه جماعة من أهل الحلة وضربوه بالسيوف وكان السلطان ببغداد، فلم يزل الصاحب علاء الدين[4] يفحص عن قاتليه حتى حصلهم وقتلهم، ثم أخذ أكثر أملاكه بشبهة ما بقي عليه من ضمان الأعمال الحلية.

وذكر ابن عنبة[5] فيه: «نقيب النقباء، تاج الدين، علي بن محمد بن رمضان يعرف بابن الطقطقي، ساعدته الأقدار حتى حصل من الأموال والعقار والضياع مالا يكاد يحصى.

(١) معجم المؤلفين: ٢٢٤/٩.
(٢) الحوادث الجامعة: ٣٦٢.
(٣) الحوادث الجامعة: ٢٧٧.
(٤) وهو الذي واطأ الجماعة على قتله.
(٥) عمدة الطالب: ١٨٠ – ١٨١.

ومن غرائب الاتفاقات التي حصلت له انه زرع في مبادئ أحواله زراعة كثيرة في أملاك الديوان وهو اذ ذاك صدر البلاد الفراتية، وأحرز ما تحصل من الغلات في دار له كان قد بناها ولم يتمها، وفضل حسابه مع الديوان، وقد بقي له بقية صالحة من الغلات فأصاب الناس قحط شديد وشرع النقيب تاج الدين في بيع الغلات، فباع بالاموال، ثم بالاعراض، ثم بالأملاك، وكان يضرب المثل بذلك الغلاء، فيقال غلاء ابن الطقطقي، نسب اليه لانه لم يكن عند أحد شيء يباع سواه، وكان قد نقب في بعض حيطان تلك الدار مقدار ما يخرج منه الغلة فنزل ذات ليلة في حسابه فإذا هو قد باع اضعاف ما ادخر، فأمر بكشف شقوقها فوجد الغلات قائمة والحب ينتثر منها فعالج في تغطيتها فلم يقدر، ونفدت بعد بيع قليل كما هو عادة امثالها.

وترقى أمره الى أن كتب الى السلطان أباقا خان بن هولاكو في عزل صاحب الديوان واقامته عوضه، ووعده بأموال جزيلة واثارة كفايات غريبة، فوقع كتابه الى الوزير شمس الدين الجويني أخي صاحب الديوان عطا ملك فأخذ قرطاساً وكتب فيه:

كم لي انبه منك مقلة نائم   يبدي سباتاً كلما نبهته

فكأنك الطفل الصغير بمهده   يزداد نوماً كلما حركته

وجعل كتاب النقيب فيه وأرسله الى أخيه، فاستعد صاحب الديوان له وتقرر أمره عنده على أن أمر جماعة بالفتك به ليلاً، ففتكوا به وهربوا الى موضع ظنوه مأمناً، أمرهم بالمصير إليه صاحب الديوان، فخرج صاحب الديوان إليه من ساعته الى ذلك الموضع، فقبض على أولئك الجماعة وأمر بهم فقتلوا واستولى على أموال النقيب وأملاكه وذخائره.

وللنقيب تاج الدين عقب».

وكان قد ولي نقابة الأشراف العلويين بالنجف وكربلاء والحلة، وبعده وليها ابنه أبو جعفر محمد بن علي مؤلف كتاب (الفخري في الآداب السلطانية)(1).

-١١-

صفي الدين، ابو عبد الله، محمد بن النقيب تاج الدين أبي الحسن علي بن شمس الدين علي بن الحسن بن رمضان بن علي بن علي بن عبد الله بن موسى بن علي بن القاسم بن محمد بن القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الامام الحسن السبط بن الامام علي بن ابي طالب (عليهم السلام) الحسني.

ولي نقابة العلويين بالحلة بعد أبيه سنة ٦٧٢هـ.

ولد سنة ٦٦٠هـ وتوفي سنة ٧٠٩هـ، وهو ابو جعفر المعروف بابن الطقطقي، مؤرخ بحاث ناقد من أهل الموصل، خلف أباه سنة ٦٧٢هـ في نقابة العلويين بالحلة والنجف وكربلاء وتزوج بفارسية من خراسان، وزار مراغة سنة ٦٩٦هـ، وعاد الى الموصل فألف فيها سنة ٧٠١هـ كتابه (الفخري في الآداب السلطانية) – ط، وقدمه الى واليها فخر الدين عيسى بن ابراهيم(2).

وذكر ترجمته عمر رضا كحالة(3): «فالمترجم له تآليف حسنة، وشعر رائق، ومن تآليفه كتاب الغايات وهو المسمى بغاية الأختصار في النسب، ذكره ابن الفوطي في ترجمة عماد الدين علي بن عبد الله بن اسماعيل البغدادي الفولاذي عن كتاب الغايات قال: «ذكره النقيب صفي الدين محمد بن علي الطقطقي في كتاب الغايات من تصنيفه، وله كتاب الأصيلي في قواعد علم الأنساب، رأيت في نسخة عمدة الطالب مخطوطة بتاريخ غرة شهر جمادى

---

(١) ينظر: موارد الاتحاف: ٣٤٢ – ٣٤٤.

(٢) الاعلام: ٧٤/٧.

(٣) معجم المؤلفين: ٥١/١١ عن الاعلام: وفهرس المخطوطات المصورة لعبد البديع: ١٩/٢.

الأولى سنة تسعمائة وتسع وثلاثين من الهجرة في المشهد الشريف الغروي، وفي آخرها هكذا:

تم هذا الكتاب الموسوم بكتاب الأصيلي في قواعد علم الأنساب تأليف العالم الفاضل الكامل المحقق المدقق شمس الملة والحق والدين محمد بن علي الحسني المعروف بابن الطقطقي (رحمة الله عليه).

قال محمد بن علي الحسيني آل عياش: نقلته من خط السيد شمس الدين محمد بن ليث الحسيني، وهو نقله من خط السيد جمال الدين الاسترابادي ابن السلطان الشاه اسماعيل

تم وكمل على يد الفقير الى رحمة ربه الغني محمد بن علي بن حسن بن محمد الحسيني آل عياش في التاريخ المتقدم».

ومن شعره ما ذكره ابن الفوطي(١) قال: ولسيدنا النقيب صفي الدين أبي عبد الله بن الطقطقي في أبي المعالي محمد بن حسان الغطاوي الحلي يداعبه سنة سبع وثمانين وستمائة:

الا ما أقل وفاء الحبيب ... وأكره هجرانه والصدودا

لقد كان في الود خلاً ودوداً ... فصار وحاشاه خِلاً ودوداً

وكنا نرى ان لقيانه ... قريب فصرنا نراه بعيدا

وأصبح حبل موداته ... ضعيفاً وكان شديداً وكيدا

وأما أمه هي فاطمة بنت صفي الدين الفقيه بن معد الموسوي، تزوجها النقيب تاج الدين علي وزوجه اياها نصير الدين الطوسي عند وروده الى الحلة.

والسيد شمس الدين محمد حدّث عن جماعة منهم: بهاء الدين علي بن عيسى الأربلي الكاتب، والسيد الفقيه العلامة النسابة غياث الدين ابو المظفر عبد الكريم بن طاووس، والسيد الفاضل علي بن أحمد العبيدلي النسابة، عن

(١) مجمع الآداب: ١١٢/٢ رقم ١١٤١.

النقيب رضي الدين علي بن طاووس، ومنهم العدل أبو الحسن علي بن محمد بن محمود[1].

-١٢-

عز الدين، أبو الحارث، زيد الأصغر بن أبي نمي محمد بن أبي سعد الحسن بن علي الأكبر بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد تغلب بن عبد الله ابن محمد الأكبر بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

قال ابن عنبة[2]: «ملك (سواكن)[3] وكانت لجده لأمه وهي من بني المغمر بن الحسن المثنى، ثم سم هناك واخرج من سواكن فقدم العراق، وكان قد قدمه مرة أخرى قبل أن يملك سواكن، وتولى النقابة الطاهرية بالعراق، وكان كريماً جواداً وجيهاً، وتوفي بالحلة، ودفن بالمشهد الشريف الغروي بظهر النجف».

وذكر ابن الفوطي[4]: انه«قصد حضرة السلطان الأعظم محمود غازان بن أرغون فأكرمه ووصله بأموال جزيلة وصلات جليلة، وأقطعه ضيعةً سنية بالحلة السيفية، وكان حسن الأخلاق حيي الطرف، حضر عندنا بخزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية، وصنف له شيخنا فخر الدين علي بن محمد بن الأعرج الحسيني كتاب (جوهر القلادة في نسب بني قتادة) سنة تسع وتسعين وستمائة ومدحه مع الكتاب بأبيات منها:

وزادهم شرفاً زيد بعارفةٍ ... تنهلّ من كفه كالعارض الهتن

الباسم الثغر والأبطال عابسة ... عارٍ من العار رحب الصدر والعطن»

---

(١) الاصيلي: ١١٨؛ غاية الاختصار: ٤٩ – ٥٠.

(٢) عمدة الطالب: ١٤٤؛ المشجر الكشاف: ١٦٩.

(٣) سواكن: بلد مشهور على ساحل بحر الجار، قرب عيذاب. ترفأ اليه سفن الذين يقدمون من جدّه. وأهله بجاه سود نصارى. «معجم البلدان؛ مادة سواكن»

(٤) مجمع الآداب: ١/١٨٦ رقم ١٩١ ب.

-١٣-

غياث الدين، أبو المظفر، عبد الكريم بن شمس الدين محمد بن جلال الدين عبد الحميد بن عبد الله التقي بن أسامة بن عدنان بن اسامة بن شمس الدين احمد بن علي بن أبي طالب محمد بن عمر بن يحيى بن يحيى بن الحسين النسابة بن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد ابن الامام علي زين العابدين (عليه السلام)

كان سيداً فاضلاً أديباً نسابة، ولي النقابة في البلاد الفراتية[1].

ذكره عبد الرزاق ابن الفوطي[2] بالنسابة «من البيت المعروف بالنسب والحسب والفضل والأدب،

وكان غياث الدين جميل الأخلاق، شجاعاً، تام المروة، له رفقاء في الفتوة، كريم الكف، حسن الملتقى، وقتل شاباً بالحلة».

وقال صفي الدين الحلي[3] يرثي السيد النقيب غياث الدين عبد الكريم وقد خرج عليه جماعة من العرب بشط سوراء من الفرات فحملوا عليه وسلبوه فمانعهم عن سلب سرواله، فضربه أحدهم فقتله، ويحرض النقيب شمس الدين الآوي على أخذ ثاره:

هوَ الدّهرُ مُغرىً بالكَريمِ وسَلبِهِ، فإنْ كنتَ في شَكٍّ بذاكَ فَسَلْ بهِ
أرانا المَعالي كيفَ يَنهَدّ رُكنُها، وكيفَ يَغورُ البَدرُ من بين شُهبِهِ
أبعدَ غِياثِ الدين يَطمَعُ صَرفُهُ، بصرفِ خطابِ النّاسِ عن ذامّ خطبِهِ
وتَخطو إلى عبدِ الكَريمِ خُطوبُهُ، ويُطلَبُ منّا اليَومَ غُفرانُ ذَنبِهِ
سَليلُ النّبيّ المُصطفَى، وابنُ عمّهِ، ونجلُ الوصيّ الهاشميّ لصُلبِهِ[4]

---

(١) عمدة الطالب: ٢٧٧.

(٢) مجمع الاداب: ٤٤٣/٢ رقم ١٧٧٥: المشجر الكشاف: ٩٥.

(٣) ديوان صفي الدين الحلي: ٦٢٤/٢ – ٦٢٦.

(٤) الى هنا ينتهي ما أورده ابن الفوطي.

فتىً كانَ مثلَ الغيثِ يُخشى وَبالُهُ ... ويُرجَى لطُلاّبِ النّدى وَبلُ سُحبِهِ
رَقيقُ حَواشي العَيشِ في يومِ سِلمهِ، ... كثيفُ حواشي الجيشِ في يومِ حَربِهِ
فلا يَتقي الأسيافَ إلاّ بوَجهِهِ، ... ولا يَلتقي الأضيافَ إلاّ بقَلبِهِ
ولا يَنظُرُ الأشياءَ إلاّ بعقلِهِ، ... ولا يَسمَعُ الأنباءَ إلاّ بلُبِّهِ
إذا جالَ في يومِ الرّدى قيلَ مَن له؟ ... وإن جادَ في يومِ النّدى قيل مَن بِهِ؟
أمِنْ بعدِ ما تَمّتْ مَحاسنُ بَدرِهِ، ... ودارتْ على كلّ الورَى كاسُ حزبِهِ
دَهَتهُ المَنايا، وهيَ في حدّ سَيفِهِ، ... وصَرْفُ اللّيالي وهوَ من بعضِ حِزْبِهِ
كأنْ لم يَقُدْها كالأجادِلِ شُزَّباً، ... ويَرفَع قَبَّ اللّيلِ من نَقعِ قُبِّهِ
ولم يَقرَعِ الأسماعَ وَقعُ خِطابِهِ، ... ولم يَطرُقِ الهَيجاءَ مَوقعُ خَطبِهِ
ولا كانَ يومَ الدَّستِ صاحبَ صدرِهِ، ... وللجيشِ يومَ الحربِ مَركزُ قُطبِهِ
أتبتَزّهُ الأعداءُ في يومِ لَهوِهِ، ... فهَلاّ أتوهُ جَحفَلاً يومَ حَربِهِ
ولم أرَ قَبلَ اليَومِ لَيثَ عَريكَةٍ، ... أذاقَتهُ طَعمَ المَوتِ عَضّةُ كَلبِهِ
ولو كانَ ما بينَ الصّوارِمِ والقَنا، ... وفوقَ مَتونِ الخَيلِ إدراكُ نَحبِهِ
لكانَ جَميلُ الذّكرِ عن حُسنِ فِعله، ... يُنَفِّسُ عن قَلبِ الفتى بعضَ كَربِهِ
أبيُّ قِيادِ النّفسِ آثَرَ حَتفَهُ، ... ولم يُبدِ يَوماً للعِدى لينَ جَنبِهِ
كأنّ بني عبدِ الحَميدِ بفقدِهِ، ... ذُرى جبَلٍ هُدّتْ جَلامدُ هَضبِهِ
أتسلُبُهُ الأعداءُ من بينِ رهطِهِ، ... وتَغتالُهُ الأيّامُ من دونِ صَحبِهِ
وتَفقدُهُ في دَولَةٍ طاهِريّةٍ ... بها الذّئبُ يَغدو راتِعاً بينَ سِربِهِ
بدَولَةِ مَلكٍ يَغضبُ اللّيثَ قُوتَهُ، ... ويَقتُلُ مَنْ يَلقاهُ شدّةُ رُعبِهِ
فلو كانَ شمسُ الحقّ والدّين شاهداً ... لَمصرَعِ ذاكَ النّدبِ ساعةَ نَدبِهِ
بكاهُ بأطرافِ الأسِنّةِ والظُّبَى، ... بدَمعٍ بها في البَرّ واسعُ رَحبِهِ
وشَنّ على غُربِ العذارينِ غارَةً ... يَضيقُ بها في البَرّ واسعُ رَحبِهِ

فَيُعْجِمُ لَبَاتِ الكُماةِ بطَعنِهِ، ويُعرِبُ هاماتِ الحُماةِ بضَربِهِ
فلا نَقطَ إلاّ من سِنانِ قَناتِهِ، ولا شَكْلَ إلاّ من مَضارِبِ عَضبِهِ
أبا الحَربِ بادِرْ واتَّخِذْها صنيعَةً، تُبَدِّلُ مُرَّ القولِ فيكُم بعَذبِهِ
فكَم لِغياثِ الدّينِ من حَقّ مِنَّةٍ تُطَوِّقُ بالإنعامِ أعناقَ صَحبِهِ
قضَى نَحبَهُ، والذِّكرُ منه مُخَلَّدٌ بأفواهِنا لم يَقضِ يوماً لنَحبِهِ
ومُذ رَجَعَتْ أترابُهُ من وَداعِهِ، تَلَقّاهُ في أكفانِهِ عَفوُ رَبِّهِ
سَقَى قَبرَهُ من صَيِّبِ المُزنِ وابلٌ، يَجُرّ على أرجائِهِ ذَيلَ خَصبِهِ
ومن عَجَبٍ أنَّ السَّحابَ بقَبرِهِ، وأسألُ من صَوبِ الحَيا رِيَّ رَبِّهِ

- ١٤ -

صفي الدين أبو الحسن علي بن أبي المعالي محمد بن علي الجمال بن محمد بن أبي القاسم اسماعيل بن محمد بن زيد بن علي الشبيه بن الحسين ذي الدمعة بن زيد بن الامام علي زين العابدين (عليه السلام)[١]:

قال شمس الدين محمد بن تاج الدين علي الطقطقي[٢]: تولى نقابة الحلة في أيام المستعصم بعناية شرف الدين إقبال الشرابي، وكان يتعصب دائماً لبني أبي الفضل، واجتهد بنو المختار وكانت اليهم النقابة بوصيفة على دفعه فلم يقدروا.

وهو سيد جليل كريم مضياف، له بسورا الدار الجليلة الراكبة الفرات، لا تخلو من الطراق والآلاف، ولا يزيده ذلك إلّا سعة صدر على رقة في حاله وقلة من ماله، وهو شيخ بني الشبيه، كثير التواضع، لائق الأعطاف بالحشمة والرياسة.

---

(١) المشجر الكشاف: ١٠٣.
(٢) الأصيلي: ٢٥٢ – ٢٥٣؛ غاية الاختصار: ١١٩.

تزوج أبي بابنته، وزوج ابنه علم الدين اسماعيل بإبنته، وليس لصفي الدين من الولد سوى اسماعيل هذا وبنتين، فأما اسماعيل فمعقب وله اولاد كثيرون وهم كانوا بسورا، وأما إحدى البنتين فلما قتل أبي (ويعني به تاج الدين علي ابن الطقطقي) خلف عليها رجل من بني عمها، وكان صفي الدين بسورا الى سنة تسع وتسعين وستمائة.

-١٥-

فخر الدين، علي بن الحسين بن شمس الدين محمد بن أبي الحسين علي بن ابي الحسين علي بن ابي القاسم علي بن ابي البركات محمد بن أبي جعفر أحمد بن ابي عبد الله - وقيل أبي محمد - بن ابي الحسين زيد بن علي الحماني الشاعر الرئيس بالكوفة بن محمد الخطيب بن جعفر الشاعر بن محمد بن محمد الشبيه بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) النقيب:

كان يسكن الحلة، ويبوت النقابة بها احياناً، ويتولى نقابة الحائر والحلة احياناً، وهو للطالبيين بالحلة نيابة وملك، وهو يحب الخمول والانزواء.

من ولده: جلال الدين جعفر، أمه بنت عمه.

وكان عنده أدب قليل، وربما قال شعراً، وكان يتصرف، ثم خدم كاتباً بديوان النقابة ببغداد، ثم رتب كاتباً للإنشاء بديوان بغداد أياماً يسيرة، فلم يستتم له أمر، ولا يهيّأ له المقام ببغداد، فأنحدر الى الحلة، وترك التصرف وأحب التصوف، وأخذ شعر رأسه، ولبس الثياب البيض، وانقطع بداره، وهو على هذه الصورة الى سنة تسع وتسعين وستمائة(١).

---

(١) الأصيلي: ٢٣٨ - ٢٤٢: غاية الاختصار: ١٢٥.

-١٦-

زين الدين، هبة الله، سليمان بن فخر الدين يحيى بن أبي طاهر هبة الله بن شمس الدين أبي الحسن علي بن مجد الشرف أبي عبد الله محمد بن أبي نصر أحمد بن أبي الفضل علي بن أبي تغلب علي نقيب النقباء بسورا بن الأصم السوراني بن أبي محمد الحسن الفارس النقيب بن يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد بن عمر بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد ابن الامام علي زين العابدين (عليه السلام)

كان فاضلاً وجيهاً ولي النقابة في البلاد الفراتية والصدارة.

قال صفي الدين محمد بن تاج الدين علي ابن الطقطقي[١] فيه: «الصدر المعظم، النقيب الكبير، زين الدين، هبة الله بن أبي طاهر، ولد في سنة سبع وستين وستمائة ولي صدرية البلاد الحلة والكوفة ونقابتها مع المشهدين الغروي والحايري فاستقر فيها عن سياسة ورياسة وسماحة.

وهو اليوم أوفى الطالبيين عزة، وقد فاق اضرابه كرماً ونبلاً ورفعة وصلاتاً وبراً وشرفاً، وكان أبوه الفقيه فخر الدين يملأ العين قرة، والقلب مسرة، وأخوه الفقيه تاج الدين كذلك».

وقال احمد بن علي الحسني المعروف بابن عنبة[٢]: «أما زين الدين هبة الله فتولى النقابة الطاهرية وصدارة البلاد الفراتية وغيرها، وقتل بظاهر بغداد سنة احدى وسبعمائة قتله بنو محاسن بدم صفي الدين بن محاسن، وكان السيد قد أمر به فرفس فمات، وقتلوه قتلة شنيعة ورخص لهم في ذلك أدينة حاكم بغداد، وكان زين الدين جليلاً كريماً».

---

(١) الاصيلي: ٢٥٣: غاية الاختصار: ١١٨.

(٢) عمدة الطالب: ٢٨١: ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٢٩٧/١: موارد الإتحاف: ١٤٩/١ - ١٥٠.

وذكر شمس الدين أبو علي محمد بن أبي العباس أحمد العميدي الحسيني[1]: «كان نقيب النقباء، أمه أم الغيث بنت الشرف محمد بن محمد الحسني، وأمها بنت علم الدين بن كتيلة، وأمها بنت الحسين بن عبد الحميد النقيب الطاهر زين الدين، تولى النقابة الطاهرية، وصدارة البلاد الفراتية، وقتل بظاهر بغداد سنة ٧٠١، قتله بنو محاسن بدم صفي الدين بن محاسن».

-١٧-

جلال الدين، أبو القاسم، علي بن فخر الدين يحيى بن أبي طاهر هبة الله بن شمس الدين أبي الحسن علي بن مجد الشرف أبي عبد الله محمد بن أبي نصر أحمد بن أبي الفضل علي بن أبي تغلب علي نقيب النقباء بسورا بن الحسن الأصم السورائي بن أبي محمد الحسن الفارس النقيب بن يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الحسيني

كان عالماً فاضلاً فقيهاً زاهداً، تولى النقابة الطاهرية والقضاء والصدارة بالبلاد الفراتية، وتوجه الى السلطان غازان وتولى النقابة الطاهرية، وقتل كل من دخل في قتل أخيه زين الدين هبة الله، وتجرأ على الفتك وسفك الدماء، وطالت حكومته ومات يوم الخميس في ذي الحجة سنة ٧٤٢[2].

---

(١) المشجر الكشاف: ٩٢.

(٢) المشجر الكشاف: ٩٢؛ عمدة الطالب: ٢٨٢؛ ينظر ترجمته في: رحلة ابن بطوطة: ١٧٩؛ اعيان الشيعة: ٢٣٣/١٣؛ ماضي النجف وحاضرها: ٢٩٦/١-٢٩٧؛ موارد الإتحاف: ١٥٠/١. ٤٩/٢.

-١٨-

بهاء الدين، داود بن جلال الدين ابو القاسم علي بن فخر الدين يحيى بن أبي طاهر هبة الله بن شمس الدين أبي الحسن علي بن مجد الشرف أبي عبد الله محمد بن أبي نصر أحمد بن أبي الفضل علي بن أبي تغلب علي نقيب النقباء بسورا بن الحسن الأصم السورائي بن أبي محمد الحسن بن الفارس النقيب بن يحيى بن الحسين النسابة بن احمد بن عمر بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الحسيني:

ولي نقابة النقباء بعد أبيه[1].

-١٩-

مجد الدين، أبو الفوارس، محمد بن أبي طالب علي بن محمد بن أحمد بن علي الأعرج بن سالم بن بركات بن أبي العز محمد بن أبي منصور الحسن بن أبي الحسن بن علي بن محمد المعمر بن أبي محمد أحمد الزائر بن علي بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن الامام علي زين العابدين (عليه السلام):

السيد العالم الفاضل الجليل الورع الزاهد، كان رفيع المنزلة، عظيم الشأن، إسمه مرقوم بحائر الحسين (عليه السلام) ومساجد الحلة، ولي نقابة الطالبيين، وقد تزوج بنت الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي وأولدها خمسة بنين وهم: النقيب جلال الدين علي، والسيد العلامة عميد الدين عبد المطلب، والفاضل العلامة ضياء الدين عبد الله، والفاضل العلامة نظام الدين

(١) عمدة الطالب: ٢٨١ – ٢٨٢: المشجر الكشاف: ص٩٢. ينظر المصادر السابقة.

عبد الحميد، والسيد غياث الدين عبد الكريم، وهم سادة علماء فضلاء تخرجوا على خالهم العلامة الحلي.

والمترجم رثاه صفي الدين أبو المحاسن عبد العزيز بن سرايا بن نصر الطائي السنبسي الحلي المولود سنة ٦٧٧ والمتوفى سنة ٧٥٢ ببغداد[١]، قال يرثي السيد النقيب مجد الدين أبي الفوارس بن الأعرج (طاب ثراه):

صروفُ اللّيالي لا يَدومُ لها عَهدُ، وأيدي المَنايا لا يُطاقُ لها رَدُّ
تُسالمُنا سَهواً، وتَسطو تَعَمّداً، فإسعافُها عَسفٌ، وإقصادُها قَصدُ
عَجبتُ لمن يَغترّ فيها بِجَنّةٍ من العَيشِ ما فيها سَلامٌ ولا بَرْدُ
أفي كلّ يومٍ للنّوائبِ غارَةٌ يُشَقّ علَيها الجَيبُ أو يُلطَمُ الخَدُّ
أرى كلّ مألوفٍ يُعَجِّلُ فَقدُهُ، فَما بالُ فَقدِ الإلفِ ليسَ له فَقدُ
فقدتُ رجالاً كانَ في البؤسِ بأسُهم، هوَ الظّهرُ لي والباعُ واليَدُ والزّندُ
يَزيدُهمُ لَيلُ الخُطوبِ، إذا دَجا، ضِياءً وحُسنُ الضِدّ يُظهِرُهُ الضِدُّ
أرى كلّ مَن يستخلِصُ الشُّكرَ بعدَهم من النّاسِ نَحراً لا يَليقُ به عِقدُ
لذاكَ هَجَرتُ الإلفَ أعلَمُ أنّني لكَ السَيفُ لا يُبليهِ، إن بَلِيَ، الغِمدُ
وزرتُ بِلاداً تُنبتُ العزَّ أرضُها، ويَنجَحُ في أثناءِ أبياتِها القَصدُ
مَخافَةَ أن أُضحي من الخِلّ خالياً، وَحيداً، وأُمسي عندَ مَن ما لَهُ عِندُ
ولمّا عطَفتُ العِيسَ آخرَ رِحلَةٍ، إلى مَعهَدٍ لي، والحَبيبُ بهِ عَهدُ
وشارَفتُ أعلامَ الطّويلَةِ ذاكِراً عهودَ الصّبا، والشّيبُ لم يَلُحْ بَعدُ
سألتُ حِمَى الفَيحاءِ: ما بالُ رَبعِها جديباً، وقد كانتْ نَضارَتُهُ تَبدو
وما بالُها لَمْ يُروَ من مائِها الصّدى لظامٍ، ولا يُورَى لقاصدِها زَندُ
فقالتْ: قضَى من كانَ بالسّعدِ لي قضَى، وصَوّحَ نَبتُ العزّ وانهدَمَ المَجدُ

---

(١) ديوان صفي الدين الحلي: ٦٤٨/٢ – ٦٥١.

فأصبحَ مجدُ الدّينِ في التّربِ ثاوياً، وزالَ السّماحُ السَّبطُ والرّجُلُ الجَعدُ
فتىً علّمتهُ غايةَ الزّهدِ نفسُهُ، فأصبحَ حتى في الحَياةِ لهُ زُهدُ
ولم أرَ بدراً قَبلَهُ حازَهُ الثّرى، ولم أرَ بحراً قَبلَهُ ضَمّهُ اللّحدُ
سَليلُ وصيِّ المُصطفى، وابنُ سِبْطِهِ، لقد طابَ منه الأُمّ والأبُ والجَدُّ
فَصيحٌ، إذا الخَصمُ الألَدُّ تغلغلت دَلائِلُهُ، كانتْ لهُ الحُجَجُ اللُّدُّ
إذا قالَ قَولاً يَسبِقُ القولَ فِعلُهُ، فلَيسَ لهُ يوماً وَعيدٌ، ولا وَعدُ
لئن أخطأتْ أيدي الرّدى بمُصابِهِ، لعَمرُ أبي، هذا هوَ الخَطأُ العَمدُ
مضَى طاهرَ الأثوابِ والجسمِ والحَشَى، له الشّكرُ دِرْعٌ، والعَفافُ لهُ بُردُ
وأبقَى لَنا من طيبِهِ طيبَ وُلْدِهِ، يَنوبُ كما أبقَى لَنا ماءَهُ الوردُ
همُ القومُ فاهُوا بالفَصاحِةِ رُضّعاً وشابَتْ نَواصي مجدِهم، وهمْ مُرْدُ
إذا حَلّ منهم واحدٌ في قَبيلَةٍ يُشارُ إلَيه أنّهُ العَلَمُ الفَرْدُ
أعادوا كُنوزَ المالِ صِفراً وأحرزوا كنوزَ ثناءٍ مِلؤها الشُّكرُ والحمدُ
كَفاهم فَخاراً أنّهُ لهمُ أبٌ، ويَكفيهِ أن أمسَى ومنهم لهُ وُلدُ
فَيا نازِحاً يُدنيهِ حُسنُ اذكارِهِ، فَفي بُعدِهِ قُربٌ، وفي قُربِهِ بُعدُ
لكَ اللهُ كم أدرَكتَ في المَجدِ غايَةً تَقاعسَ عن إدراكِها الأسَدُ الوَرْدُ
إذا افتَخَرَ الأقوامُ يوماً بمجدِهِمْ، فإنّكَ مِن قَومٍ بهمْ يَفخَرُ المَجدُ
تَعَوّدَ مَتنَ الصّافناتِ رَضيعُهم، إلى أنْ تَساوَى عندَهُ السَّرجُ والمَهدُ
حَمَوا بجنودِ الجأشِ حَولَ بيوتهم، من المَجدِ، ما لم يَحمِهِ الجيشُ والجُندُ
بيوتُ كُماةٍ دونَها تُحطَمُ القَنا، وغاباتُ أُسدٍ دونَها تُفرَسُ الأُسدُ
أقامُوا وبَردُ العيش عندهمُ لَظىً وصالوا وحَرُّ الكَرّ عندَهمُ بَردُ
وعَزَوا إلى أن سالمتهم نجومُها، فلا نجم إلاَّ وهوَ في رَبعِهِمْ سَعدُ
ورِثتَ عُلاهم واقتَدَيتَ بفَصلِهم، فأنتَ إذا نَدّ الكِرامِ لهم نِدُّ

فإن شاقَ صدرُ الخَودِ والنّهدُ مَعشراً يَشوقُك صَدرُ الدّستِ والفرَسُ النّهدُ
فالبرَغمِ منّي أن يُغَيّبَكَ الثّرى، ويَرجعَ مَردوداً بخيبَتِهِ الوَفدُ
وتُعرِضَ عن رَدّ الجَوابِ لسائلٍ، وقد كنتَ لم يُعرَفْ لسائلِكَ الرّدُّ
سأبكيكَ جُهدَ المُستَطيعِ مُنَظّماً رِثاكَ، وهذا جُهدُ من مالَهُ جُهدُ
فإنْ رَمِدَتْ أجفانُ عَينيّ بالبُكا، فكَم جُلِيَتْ منّا بكَ الأعينُ الرُّمدُ
لئن كنتَ قد أصبَحتَ عنّا مُغَيَّباً، فقد نابَ عنك الذّكرُ والشّكرُ والحمدُ
وما غابَ مَن يَقصو ومَعناهُ حاضرٌ، ولا زالَ مَن يَخفى وآثارُهُ تَبدو

-٢٠-

جلال الدين، علي بن أبي الفوارس محمد بن أبي طالب علي بن محمد بن أحمد بن علي الأعرج بن سالم بن بركات بن أبي العزّ محمد بن أبي منصور الحسن بن أبي الحسن علي بن محمد المعمر بن أبي محمد أحمد الزائر بن علي بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجةّ بن عبيد الله بن الحسين الاصغر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) الحسيني:

السيد الفاضل النبيل ولي نقابة الأشراف.

من ولده:

النقيب مجد الدين أبو طالب علي، وجلال الدين عبد الله، وشمس الدين محمد بنو نظام الدين سليمان أبي الربيع بن النقيب جلال الدين علي المذكور[١].

وأما اخوة المترجم فهم:

---

(١) عمدة الطالب: ٣٣٢ – ٣٣٣.

السيد عميد الدين عبد المطلب عالم فقيه أديب بليغ مصنف، ولد في الحلة في النصف من شعبان سنة ٦٨١هـ، وتوفي ليلة ١٠ من شعبان سنة ٧٥٤هـ، وحمل الى المشهد الشريف الغروي.

وأخوه السيد ضياء الدين عبد الله، السيد الفاضل العلامة، مؤلف منية اللبيب في شرح التهذيب، فرغ منه في ١٥ من رجب سنة ٧٤٠هـ بالحضرة الشريفة العلوية.

وأخوهم: نظام الدين عبد الحميد، السيد الفاضل العلامة الصالح الورع الزاهد.

والسيد عبد الكريم، كان سيداً جليلاً، ولهم اولاد منهم علماء أفاضل ويعرفون بآل الأعرج[١].

-٢١-

مجد الدين، أبو طالب، علي بن نظام الدين أبي الربيع سليمان بن جلال الدين علي ابن أبي الفوارس محمد بن أبي طالب علي بن محمد بن أحمد بن علي الأعرج بن سالم بن بركات بن أبي العز محمد بن أبي منصور الحسن بن أبي الحسن بن علي بن محمد المعمر بن أبي محمد أحمد الزائر بن علي بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله بن الحسين الاصغر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الحسيني.

ولي نقابة النقباء على الطالبيين[٢].

---

(١) مجمع الاداب: ٢/٢٢٨ – ٢٢٩، رقم ١٣٨٠؛ تحفة الازهار: ٢/١٨٢.

(٢) عمدة الطالب: ٣٣٣.

- ٢٢ -

كمال الشرف، أبو الفضل، علي بن أبي نصر احمد بن أبي الفضل علي بن أبي تغلب علي نقيب سورا ابن الحسن الأصم السورائي بن ابي محمد الحسن الفارس النقيب بن يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد بن عمر بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الحسيني:

كان نقيب النقباء، وبقيت النقابة في ولده[١].

- ٢٣ -

كمال الدين، أحمد بن رضي الدين محمد بن ظهير الدين محمد بن أبي البركات بن أبي تغلب علي بن الحسن الأصم بن أبي محمد الحسن الفارس بن يحيى ابي الحسن بن الحسين النقيب الكوفي النسابة بن احمد المحدث الشاعر امير الحج بن عمر بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب (عليهم السلام) الحسيني:

نقيب الحلة وناظر الكوفة[٢].

- ٢٤ -

ابو الحسين، زيد بن أبي الفضل علي بن أبي نصر احمد بن أبي الفضل علي بن أبي تغلب علي نقيب النقباء بسورا بن الحسن الأصم السورائي بن أبي محمد الحسن الفارس النقيب بن يحيى بن الحسين النسابة

(١) عمدة الطالب: ٢٨٢ : المشجر الكشاف: ٩٢.

(٢) عمدة الطالب: ٢٦٧.

بن أحمد بن عمر بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الحسيني:

ولي نقابة الحلة وسورا[1].

-٢٥-

جلال الدين، علي بن أبي الحسين زيد بن أبي الفضل علي بن أبي نصر احمد بن أبي الفضل علي بن أبي تغلب علي نقيب النقباء بسورا بن الحسن الأصم السورائي بن أبي محمد الحسن الفارس النقيب بن يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد بن عمر بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الحسيني:

ولي النقابة أيضاً[2].

-٢٦-

صفي الدين، أبو الحسين، زيد بن النقيب جلال الدين علي بن أبي الحسين زيد بن أبي الفضل علي بن أبي نصر احمد بن أبي الفضل علي بن أبي تغلب علي نقيب النقباء بسورا بن الحسن الأصم السورائي بن أبي محمد الحسن الفارس النقيب بن يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد بن عمر بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الحسيني:

ولي النقابة وله عقب[1].

---

(١) التذكرة للعبيدلي: : عمدة الطالب: ٢٨٢: المشجر الكشاف: ص٩٢.

(٢) عمدة الطالب: ٢٨٢: المشجر الكشاف: ص٩٢.

-٢٧-

عز الشرف، محمد بن أبي الفضل علي بن أبي نصر احمد بن أبي الفضل علي بن أبي تغلب علي نقيب النقباء بسورا بن الحسن الأصم السورائي بن أبي محمد الحسن الفارس النقيب بن يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد بن عمر بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الحسيني:

ولي النقابة وله عقب[٢].

-٢٨-

جمال الدين، أبو طالب، أحمد بن عز الشرف، محمد بن أبي الفضل علي بن أبي نصر احمد بن أبي الفضل علي بن أبي تغلب علي نقيب النقباء بسورا بن الحسن الأصم السورائي بن أبي محمد الحسن الفارس النقيب بن يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد بن عمر بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الحسيني:

ولي النقابة وله عقب[٣].

-٢٩-

عز الدين، أبو عبد الله، الحسن بن عز الشرف، محمد بن أبي الفضل علي بن أبي نصر احمد بن أبي الفضل علي بن أبي تغلب علي نقيب النقباء بسورا بن الحسن الأصم السورائي بن أبي محمد الحسن الفارس النقيب بن

---

(١) عمدة الطالب: ٢٨٢ : المشجر الكشاف: ص٩٢.

(٢) عمدة الطالب: ٢٨٢ : المشجر الكشاف: ص٩٢.

(٣) التذكرة لابن المهنا العبيدلي.

يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد بن عمر بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الحسيني:

النقيب الزاهد النسابة ولي النقابة بعد ابيه، ومن ولده أبو تغلب عميد الدين علي، السيد الكريم الزاهد التقي الورع[1].

قال عبد الرزاق ابن الفوطي[2]: كان من الادباء الأكابر، وله شعر حسن ذكره لي شيخنا بهاء الدين علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي وأنشدني له مقطعات من الشعر من ذلك:

لي حبيب من رآه عشقه ... سيءَ الخلق قليل الشفقه

أحرق القلب بنيران الهوى ... ثم ذرّ الملح فيما أحرقه

-٣٠-

أبو الحسن، علي بن عز الشرف، محمد بن أبي الفضل علي بن أبي نصر احمد بن أبي الفضل علي بن أبي تغلب علي نقيب النقباء بسورا بن الحسن الأصم السورائي بن أبي محمد الحسن الفارس النقيب بن يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد بن عمر بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الحسيني:

تقدم ذكر أخويه جمال الدين أحمد، وابو عبد الله الحسن، وكان ناظر بلاد الحلة ونقيبها[3].

---

(١) عمدة الطالب: ٢٨٢.

(٢) مجمع الاداب: ٢٠٩/٢ – ٢١٠، رقم ١٣٤٢.

(٣) التذكرة للعبيدلي : المشجر الكشاف: ٩٢.

-٣١-

حسام الدين، علي بن شرف الدين سنان بن هندي بن يوسف بن هلال بن محمد بن ناصر بن مفضل بن معمر بن حسن بن الحسين قاضي المدينة وخطيبها بن يحيى المدعو بركات قاضي المدينة بن الحسين صاحب صدقة النبي (ص) بن عبد الله الازرق بن محمد المعمر قاضي المدينة بن احمد الحربي بن الحسين غضارة بن عيسى مؤتم الاشبال بن زيد الشهيد بن الامام علي زين العابدين (عليه السلام):

تولى نقابة الحلة وله عقب، وورد ابوه شرف الدين سنان من الحجاز الى العراق[1].

وكان جده مفضل بن معمر له عقب بالمدينة يقال لهم الزيود وليس بالمدينة أحد من بني زيد الشهيد سواهم ولهم بالعراق بقية أيضاً، وردوا من الحجاز[2]، وكان آباؤه ولوا القضاء والخطابة في المدينة المنورة.

-٣٢-

جلال الدين، أبو محمد، الحسن بن عميد الدين علي بن أبي عبد الله الحسن بن عز الشرف، محمد بن أبي الفضل علي بن أبي نصر احمد بن أبي الفضل علي بن أبي تغلب علي نقيب النقباء بسورا بن الحسن الأصم السورائي بن أبي محمد الحسن الفارس النقيب بن يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد بن عمر بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الحسيني:

تقدم ذكر والده وهو الفاضل الزاهد النقيب النسابة، وكان ذا كرم وشجاعة[1].

---

(١) عمدة الطالب: ٢٩٧.

(٢) المشجر الكشاف: ص٨٠.

-٣٣-

عميد الدين، أبو تغلب، علي بن أبي محمد جلال الدين الحسن بن عميد الدين علي بن أبي عبد الله الحسن بن عز الشرف، محمد بن أبي الفضل علي بن أبي نصر احمد بن أبي الفضل علي بن أبي تغلب علي نقيب النقباء بسورا بن الحسن الأصم السورائي بن أبي محمد الحسن الفارس النقيب بن يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد بن عمر بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الحسيني:

كان سيداً حليماً شجاعاً عالماً نقيباً له قدم ثابت في كل فن من العلوم وفضائله اجل من أن تحصى.

وكان بسوراء المدينة له شهرة عظيمة وكرامات كثيرة وفضائل جمة بعد آبائه الطاهرين، وكان في غاية الزهد يلبس الصوف ويأكل الشعير وكان ذا مال جزيل انفقه في سبيل الله تعالى.

اعقب من خمسة رجال: جلال الدين الحسن الكريم الزاهد، وغياث الدين الحسين العالم الفاضل، وأبي عبد الله محمد، وأبي العباس احمد الكريم العالم، وأبي طاهر سليمان[٢].

-٣٤-

زين العابدين، أبو تغلب، علي بن أبي العباس أحمد بن أبي تغلب عميد الدين علي ابن جلال الدين الحسن بن عميد الدين علي بن أبي عبد الله الحسن بن عز الشرف، محمد بن أبي الفضل علي بن أبي نصر احمد بن أبي الفضل علي بن أبي تغلب علي نقيب النقباء بسورا بن الحسن الأصم السورائي بن أبي محمد الحسن الفارس النقيب بن يحيى بن الحسين النسابة

---

(١) عمدة الطالب: ٢٨٢.

(٢) عمدة الطالب: ٢٨٢؛ المشجر الكشاف: ص٩١.

بن أحمد بن عمر بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الحسيني السوراثي:

النقيب النسابة العالم الفاضل الزاهد الشجاع العابد الكريم[1].

كان في غاية الزهد والورع عالماً فقيهاً نقيباً نسابة، مات سنة بضع وثلاثين وثمانمائة درج - رحمه الله - عن بنت[2].

-٣٥-

شمس الدين، ابو علي، بن أبي العباس أحمد بن أبي تغلب عميد الدين علي بن جلال الدين الحسن بن عميد الدين علي بن أبي عبد الله، الحسن بن عز الشرف، محمد بن أبي الفضل علي بن أبي نصر احمد بن أبي الفضل علي بن أبي تغلب علي نقيب النقباء بسورا بن الحسن الأصم السوراثي بن أبي محمد الحسن الفارس النقيب بن يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد بن عمر بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الحسيني:

كان حياً الى حدود شعبان سنة ٩٢٩.

ولد بسورا، وكان عالماً فاضلاً جليلاً حاز منصب النقابة على الاشراف، وكانت له زعامة تامة مع ورع وتقى، دخل دمشق الشام سنة ٨٤٧، وجمع أنساب الطالبية بها، ثم توجه الى زيارة مشهد الرضا (عليه السلام) ودخلها سنة ٨٦٠، ثم توجه الى سبزوار ودخلها سنة ٨٦١، واجتمع بالنقيب بسبزوار جلال الدين ابراهيم بن شمس الدين علي نقيب سبزوار بن عضد الدين ابراهيم

---

(١) عمدة الطالب: ٢٨٣.

(٢) المشجر الكشاف: ٩٠: التذكرة لابن المهنا العبيدلي.

المختاري الحسيني زمن السلطان السعيد أبو القاسم، ثم مضى الى هراة ودخلها سنة ٨٦٢ ايام حكم السلطان ابو سعيد السمرقندي على هراة، ثم رجع الى طوس ودخلها ثانياً سنة ٨٧٠، ورحل منها الى سبزوار في شهر رمضان سنة ٨٩٩، وعندما توجه الى خراسان كان بصحبته أخوه شرف الدين حسين، وقد تزوجا بسبزوار، فقتل أخوه شرف الدين محروقاً على يد التركمان في ربيع الاول سنة ٨٩٣، ونقله المترجم الى المشهد الرضوي بطوس ودفنه قبل العالم الفاضل الشيخ أبو علي الطبرسي.

وأم المترجم هي بنت العالم النقيب علي بن داود بن يحيى بن هبة الله ابن شمس الدين علي الحسيني، وانما كان ذهاب المترجم الى هذه المدن لجمع أنساب الطالبيين، فجمع أنساب سادات أبهر ورآهم في شهر شعبان سنة تسع وعشرين وتسعمائة، وهم من ولد علي السديد بن الحسن بن زيد الحسن بن علي بن أبي طالب.

ومن تآليفه: «المشجر الكشاف في نسب السادة الاشراف».

روى عنه صاحب صحاح الاخبار، وعلق عليه السيد محمد مرتضى الزبيدي صاحب تاج العروس، وقد طبع بمصر في سنة ١٣٥٥[١].

-٣٦-

أبو تغلب، عميد الدين، علي بن أبي طاهر سليمان بن أبي تغلب عميد الدين علي بن جلال الدين الحسن بن عميد الدين علي بن أبي عبد الله، الحسن بن عز الشرف، محمد بن أبي الفضل علي بن أبي نصر احمد بن أبي الفضل علي بن أبي تغلب علي نقيب النقباء بسورا بن الحسن الأصم السوراني بن أبي محمد الحسن الفارس النقيب بن يحيى بن الحسين النسابة

(١) عمدة الطالب: ص٢٨٣؛ منية الراغبين: ٤٣٧؛ المشجر الكشاف: ص٩٠.

بن أحمد بن عمر بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الحسيني:

العالم الفاضل الشاعر المحدث، له اولاد وهم الآن بالمشهد الغروي وبالحلة أيضاً وغيرها كثيرون واولاد منتشرون مشهورون بآل ابي الفضل والآن بآل عميد الدين، وهم سادة نقباء صلحاء كثر الله تعالى في السادات امثالهم[١].

---

(١) عمدة الطالب: ٢٨٣.

الخاتمة

بعد هذه الإطلالة السريعة الموجزة عن نقابة الأشراف في الحلة يتضح ما يلي :

١. سعة هذه المدينة المترامية الأطراف، منذ تأسيسها، وتطورها عمرانياً واجتماعياً.
٢. العدد الكبير من العلويين الذين استوطنوا هذه المدينة وتوسعوا في وجودهم مما حدى الى تأسيس نقابة لاحتوائهم وتنظيم شؤونهم.
٣. كثير من هؤلاء النقباء كان من رجال العلم والأدب، ولبعضهم مؤلفات ومصنفات علمية وأدبية، ومنهم من كتب في علم الأنساب ونظم مشجرات لحفظ أنساب العلويين وتسجيل معلوماتهم.
٤. بعض هؤلاء النقباء قد توارث النقابة عن جده وأبيه والى أبناءه من بعده، مما شكل أسرة متكاملة.
٥. تداول النقابة بين العلويين من ذرية الامام الحسن (عليه السلام) وذرية الامام الحسين (عليه السلام) وآهي بين بين.
٦. قلة المصادر التي تناولت سيرة هؤلاء النقباء وتفصيل أوضاعهم، وما حصلنا عليه هي معلومات متناثرة في ثنايا بعض كتب التاريخ والأنساب ثم إعدادها وتوظيفها في هذا البحث.

آملاً العفو عما فاتني، وعن أي هفوة لا تخفى على القارئ الكريم....

المصادر والمراجع

أ. المخطوطة:

١. تذكرة الأنساب المطهرة: لجمال الدين. أحمد بن محمد بن مهنا العبيدلي (ت ٦٧٥ هـ) يحتفظ الباحث بنسخة مصورة منه.

٢. حبيب السير في أخبار أفراد البشر: لغياث الدين محمد بن همام الدين. المعروف بـ «خواند مير» (ت ٩٤٢ أو ٩٤١ هـ). نسخ من أجزاء وقطع منه محفوظة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة في النجف.

٣. الحصون المنيعة في طبقات الشيعة: للشيخ علي بن محمد رضا آل كاشف الغطاء (ت ١٣٥٢ هـ) نسخته المخطوطة في مكتبة الإمام كاشف الغطاء في النجف برقم ٧٤٩.

٤. سبك الذهب في شبك النسب: يحتفظ الباحث بنسخة مصورة منه.

٥. سمير الحاضر وأنيس المسافر: للشيخ علي بن محمد رضا آل كاشف الغطاء (ت ١٣٥٢ هـ) نسخته المخطوطة في مكتبة الإمام كاشف الغطاء في النجف.

٦. مجموع السيد عبد الحسين كمونة: يحتفظ الباحث بنسخة مصورة منه.

٧. ب. المطبوعة:

٨. الأحكام السلطانية: لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي (ت ٤٥٠ هـ) ط دار الكتب العلمية. بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٩. الأصيلي في أنساب الطالبيين: لصفي الدين. محمد بن تاج الدين علي المعروف بابن الطقطقي الحسني (ت ٧٠٩هـ). تحقيق السيد مهدي الرجائي ط قم ١٤١٨هـ.

١٠. الأعلام. قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: لخير الدين الزركلي (ت ١٩٧٦ م) ط ٤ / دار العلم للملايين ١٩٧٩م.

١١. إعلام النبلاء بتأريخ حلب الشهباء: ط حل ١٣٤٣ هـ

١٢. أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين الحسيني العاملي (ت ١٣٧١ هـ) ط دمشق وبيروت ابتداءً من ١٣٥٣ هـ/ ١٩٣٥ م.

١٣. أمل الآمل: لمحمد بن الحسن الحر العاملي:

١٤. تحقيق: السيد أحمد الحسيني، ط ٢ بيروت – ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٥. بحر الأنساب المشجر. الكشاف لأصول السادة الأشراف: للسيد محمد بن أحمد بن عميد الدين علي الحسيني النجفي النسابة.

١٦. يحتفظ الباحث بنسخة مصورة منه.

١٧. تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمد مرتضى الزبيدي الحسيني الواسطي الحنفي (ت ١٢٠٥ هـ) ط مصر ١٣٠٦، ١٣٠٧ هـ

١٨. تاريخ بغداد: للخطيب أبي بكر بن علي بن ثابت البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) مصر ١٣٤٩ هـ/ ١٩٣١ م.

١٩. تاريخ التمدن الإسلامي: لجرجي زيدان، ط دار الهلال . مصر ١٩٣١ م.

٢٠. تاريخ الحلة: للشيخ يوسف كركوش الحلي ـ مط الحيدرية ـ النجف ١٣٨٥ هـ /١٩٦٥ م.

٢١. تاريخ العراق بين احتلالين: لعباس العزاوي المحامي. ط بغداد ١٣٧٠، ١٣٧٦ هـ ١٩٥٠، ١٩٥٦ م.

٢٢. تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: للسيد حسن الصدر الموسوي الكاظمي (ت ١٣٥٤ هـ) ط بغداد ١٩٥١ م.

٢٣. تحفة الأزهار، وزلال الأنهار. في نسب أبناء الأئمة الأطهار: للسيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني (ت بعد ١٠٩٠ هـ) تحقيق وتعليق: كامل سلمان الجبوري. ط طهران . إيران.

٢٤. تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: لابن الفوطي، عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (ت ٧٢٣ هـ). تحقيق د. مصطفى جواد . ط دمشق ١٩٦٢، ١٩٦٥ م.

٢٥. تنقيح المقال في أحوال الرجال: للشيخ عبد الله المامقاني. ط حجر – المرتضوية -- النجف .١٣٥٠هـ

٢٦. الحوادث الجامعة. والتجارب النافعة. في المئة السابعة: لابن الفوطي. كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الشيباني البغدادي (ت ٧٢٣ هـ) تحقيق د. مصطفى جواد. ط بغداد ١٣٥١ هـ / ١٩٣١ م.

٢٧. خريدة القصر وجريدة العصر: لعماد الدين الأصفهاني : قسم العراق تحقيق: محمد بهجت الأثري ج٤ ط بغداد ١٩٧٣ وقسم الشام بتحقيق : د. شكري فيصل ط المجمع العلمي العربي – دمشق ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م.

٢٨. الخطط المقريزية. المسمى بـ (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار): للمقريزي: أحمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥ هـ) منشورات العرفان . مط الساحل الجنوبي .الشياح .لبنان.

٢٩. دائرة المعارف الإسلامية: نقلها إلى العربية. محمد ثابت أفندي وجماعته. ط مصر ١٩٣٣ . ١٩٥٧ م.

٣٠. دول الإسلام: للذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ ط حيدر أباد ـ الدكن ١٣٣٧ هـ

٣١. ديوان صفي الدين الحلي: تحقيق: د. محمد حوز المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت ٢٠٠٠م.

٣٢. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: للشيخ أغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) ط النجف. إبتداءً من ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م.

٣٣. رحلة ابن بطوطة: لأبي عبد الله. محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (ت ٧٧٩ هـ) ط دار صادر. بيروت ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م.

٣٤. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: لمحمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني ط ١٣٠٧ هـ. ثم ط حجر ١٣٦٧ هـ. ثم ط الدار الإسلامية – بيروت ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٣٥. زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول: لعلي بن الحسن بن شدقم الحسيني المدني (ت ١٠٣٣ هـ) تقديم السيد محمد حسن آل الطالقاني. ط النجف ١٣٨٠ هـ. ١٩٦١ م.

٣٦. سر السلسلة العلوية: لأبي نصر. سهل بن عبد الله بن داود البخاري (كان حياً سنة ٣٤١ هـ) تقديم وتعليق السيد محمد صادق بحر العلوم. ط النجف ١٣٨٢ هـ. ١٩٦٣ م.

٣٧. شرف الأسباط: لمحمد جمال الدين القاسمي الدمشقي ـ مط الترقي ـ دمشق ١٩١١ م.

٣٨. الشرف المؤبد لآل محمد: ليوسف بن إسماعيل النبهاني. ط بيروت ١٢٠٩ هـ

٣٩. شعراء الحلة السيفية د. عبد الرضا عوض ط٢ / دار الصادق – الحلة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٤٠. صبح الأعشى في صناعة الإنشا: للقلقشندي: أبي العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ) ط دارالكتب المصرية ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٨ م.

٤١. صفحات من تأريخ الحلة: أ.د. كريم مطر الزبيدي وأ.د. يوسف كاظم الشمري.

٤٢. مؤسسة دار الصادق – الحلة ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

٤٣. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: لجمال الدين. أحمد بن علي الحسني المعروف بابن عتبة (ت ٨٢٨ هـ) ط النجف ١٩٨٨ م.

٤٤. عنوان الشرف في وشي النجف: للشيخ محمد طاهر السماوي. ط النجف ١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م.

٤٥. غاية الإختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار: ينسب إلى تاج الدين محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي .كان حياً ٧٥٣ هـ) تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم. ط النجف ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م.

٤٦. الفخري في أنساب الطالبيين: للسيد عزيز الدين. أبي طالب إسماعيل المروزي الأزورقاني (ت بعد ٦١٤ هـ) تحقيق السيد مهدي الرجاني. نشر مكتبة السيد

المرعشي النجفي. قم ١٤٠٩ هـ

٤٧. الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة: للشيخ أغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ). تحقيق علي تقي منزوي. ط طهران ١٣٧٢ هـ

٤٨. لؤلؤة البحرين: للشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦ هـ) تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم. ط النجف.

٤٩. ماضي النجف وحاضرها: للشيخ جعفر باقر محبوبة (ت ١٣٧٨ هـ) ط النجف ١٣٧٦. ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٧. ١٩٥٨ م.

٥٠. مجالس المؤمنين: للقاضي نور الله التستري (ت ١٠١٩ هـ) ط حجري. طهران.

٥١. المجدي في أنساب الطالبيين: لنجم الدين. أبي الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري النسابة (من أعلام القرن الخامس الهجري) تقديم السيد شهاب الدين المرعشي. تحقيق: د. أحمد المهدوي الدامغاني. ط إيران ١٤٠٩ هـ

٥٢. مجمع الآداب في معجم الألقاب: لابن الفوطي. عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (ت ٧٢٣ هـ) طبع قسم منه في لاهور. ١٩٤٠. تم طبع بتحقيق محمد الكاظم. إيران ١٤١٦ هـ

٥٣. مرآة الزمان في تأريخ الأعيان: لسبط ابن الجوزي. أبي المظفر يوسف شمس الدين (ت ٦٥٤ هـ) ج ٨. ط حيدر آباد. الدكن ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م.

٥٤. مستدرك الوسائل: للميرزا حسين النوري الطبري (ت ١٣٢٠ هـ) مط دار الخلافة. طهران ١٣١٨. ١٣٢١ هـ

٥٥. مصفى المقال في مصنفي علم الرجال: للشيخ أغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ). ط ٢ بيروت. ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

٥٦. معجم الأدباء: لكامل سلمان الجبوري ط بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٥٧. معجم البلدان: لياقوت الحموي الرومي (ت ٦٢٦ هـ) ط مصر ١٣٢٣. ١٣٢٥ هـ

٥٨. معجم الشعراء: لكامل سلمان الجبوري ط بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٥٩. مناهل الضرب في أنساب العرب: للسيد جعفر الأعرجي الحسيني. ط قم.

٦٠. منية الراغبين في طبقات النسابين: للسيد عبد الرزاق كمونة الحسيني (ت ١٣٩١ هـ) ط النجف ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م.

٦١. موارد الإتحاف في نقباء الأشراف: للسيد عبد الرزاق كمونة الحسيني (ت ١٣٩١ هـ) ط النجف.

٦٢. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: انظر: الخطط المقريزية.

٦٣. نسمة السحر بذكر من تشيّع وشعر: للشريف ضياء الدين يوسف بن يحيى الحسيني اليمني الصنعاني (ت ١١٢١ هـ) تحقيق: كامل سلمان الجبوري. ط بيروت ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.

* * *

فهرس الأعلام

فهرس موضوعات



دار الفرات للثقافة والإعلام في الحلة.

رقم الإيداع في دائرة الكتب والوثائق ببغداد (١٧٧١) لسنة ٢٠١٦م

Al-Furat House for Education and Information

Iraq – Babylon

نقابة الأشراف في الحلة

(دراسة تاريخية)

الدكتور

كامل سلمان الجبوري

٢٠١٦ م



دار الفرات للثقافة والإعلام في الحلة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (....) لسنة ....